



تأثر مراجع وعلماء الشيعة بفكر الإخوان المسلمين

(ما اغبانا , ركضنا وراء ثقافة الاخوان المسلمين ,وابتعدنا عن ثقافة اهل البيت الطاهرين عليهم السلام , الذين عندهم علم الكتاب , لقد مضى علينا سنين ونحن نأخذ باقوال سيد قطب وأمثاله)



من كتاب (الحق المبين) للشيخ علي الكوراني العاملي

محمد علي / بابل





أحمد مصطفى يعقوب



تأثر
مراجع وعلماء الشيعة
بفكر الإخوان المسلمين

أحمد مصطفى يعقوب

منشورات هيئة المفضل بن عمر
الكويت ٢٠١٩م

إهـــــداء

إلى من على معرفتها دارت القرون الأولى..

اللهم صلِّ على فاطمة وأبيها وبعلها وبنيها والسر المستودع فيها عدد ما أحاط به علمك.

المقدمـــة

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صلِّ على محمد وآل محمد وعجل فرجهم والعن أعداءهم.

أوصانـا الأئمة عليهم السلام بعدة وصايا وأمرونا أن نلتزم بها لكـي لا ننحرف عـن صراط علي عليه السلام ومن جملـة هذه الوصايا أن ننبـذ الفكر المخالف لذلك علمونا فـي الزيارات أن نشهد أننا التزمنـا بهذا الطريـق وهذه الوصايا فنبرأ فـي الزيارة الجامعة من الجاحدين لحقهـم والمارقين من ولايتهـم والغاصبين لإرثهم والشاكـين فيهـم والمنحرفين عنهـم ومن كل وليجـة دونهم وكل مطـاع سواهم، وهذه الوليجـة وهذا المطاع قد يكـون عالماً يدعي التشيع إلا أنه إنحرف عن الصراط المستقيم، وصار منكراً مضعفاً لكتب الروايات الشريفة وفي المقابل لاهثاً وراء كتب أهل الخلاف فيجب أن نبرأ منه كبراءتنا من الجبت والطاغوت.

ففـي بحار الأنـوار ج٩٨، ص٣٧٢ تقول في الزيـارة: وأبرأ إلى الله مـن كل وليجـة دونكـم فكفـرت بالجبت والطاغـوت واللات والعزى.. الخ، الزيارة فهذه هي البراءة الحقيقية التي يريدها آل محمد صلوات الله وسلامه عليهـم لا براءة السب والشتم واللعن اللفظـي لأعـداء آل محمد وفـي نفس الوقت تصنيـم وتقليد من شحـن عقله وقلبه بالفكر المخالف فإن اللواط وشرب الخمر وأكل

لحـم الخنـزير أهون مـن أن يمتنع الجسد عن هـذه الأمور بينما يكـون القلب ممتلئاً بالميل إلى الفكر المخالـف، فقد أوصى الأئمة عليهـم السلام بالإبتعاد كل البعد عن الفكر الناصبي، ففي كتاب الوسائـل للحـر العاملي بـاب بكامله تحت عنوان بـاب استحباب تعليم الأولاد في صغرهم الحديث قبل أن ينظروا في علوم العامة جـاء فيه عن أبي عبدالله عليه السلام قال: بـادروا أحداثكم بالحديث قبـل أن تسبقكم إليهم المرجئة وأيضاً عن بشير الدهان قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: لا خير فيمن لا يتفقه من أصحابنا يا بشير إن الرجل منهـم إذا لم يستغن بفقهه احتاج إليهم فإذا احتاج إليهم أدخلـوه في باب ضلالتهم وهو لا يعلم. وهذه الرواية خطيرة جداً لأنها توضح لنا ما الذي جرى وما زال يجري من انحراف العلماء وذلك بسبب تضعيفهم للروايـات وكتب الروايات الشريفة بسبب علم الرجال الناصبي الذي لا أساس له عند الشيعة فاحتاجوا في المقابل لكتب وروايات أهل العامة لذلك وبخ إمامنا صاحب الزمان عليه السلام في رسالتـه إلى المفيد علماء الشيعة وذلك بقوله مذ جنح كثير منكم إلى ما كان السلف الصالح عنه شاسعاً (المقنعة للمقيد ص٧)، وقد يستشهـد بعض من لاحـظ له من العلـم واستئناس الروايات الشريفة بقولهم عليهم السلام أن الحكمة ضالة المؤمن، فإن هذه الكلمة ليـس محلها أن نأخذ عقيدتنا وتفسيرنا من كتب

أهــل الخلاف ونــترك حديث آل محمــد عليهم الســلام، ونرجع إلى كتــاب الوسائل الذي ينقل هذه الروايــة: عن ثعلبة بن ميمون عــن أبي مريم قال: قال أبــو جعفر عليه السلام لسلمة بن كهيل والحكم بــن عتيبــة: شرقاً وغرباً فــوالله لا تجدان علماً صحيحــاً إلا شيئاً خــرج من عندنا أهل البيت. وقد يقــول البعض أنني استمع إليهم لأرد عليهــم وهذا كلام يردده كثير من النــاس ثم تراه من حيث لا يــدري يتحدث كأهل الخلاف ويتشكل عقلــه كأهل الخلاف وهذا ما شاهدناه بكثرة في الذين يناقشون أهل الخلاف في البالتوك وغيرها فتراه يأنــس بكتب أهل الخلاف ويحفظ أحاديثها ويترك حديث آل محمد عليهم السلام، وبعضهم يشتري صحيح البخاري ومسلــم ومسند أحمد وغيرها من الكتب وليس في بيته نسخة من الكافي الشريف أو كتاب سليم!

واقــرأ يا أخــي هذه الرواية مــن وسائل الشيعة عــن هارون بن خارجــة عــن أبي عبــد الله عليه السلام قــال: قلت لــه: إنا نأتــي هؤلاء المخالفــين فتسمــع منهم الحديث فيكــون حجة لنــا عليهم، قال فقــال: لا تأتهــم ولا تسمع منهم لعنهم الله ولعــن مللهم المشركة، وأيضاً في الخصال بإسناده عن علي عليه السلام في حديث الأربعمائة قــال: علموا صبيانكم من علمنا مــا ينفعهم الله به لا تغلب عليهم المرجئة برأيها.

ولأن بعض العلماء تركوا حديث أهل البيت عليهم السلام وعطلوا قاعدة دعوا ما وافق القوم فإن الرشد في خلافهم (مقدمة الكافي الشريف) فصارت روايات أهل الخلاف هي المقدمة وهي الأساس (راجع مجمع البيان والتبيان والميزان وتقريب القرآن إلى الأذهان وتفسير من وحي القرآن على سبيل المثال لا الحصر) فصار العالم كمثل الحمار يحمل أسفاراً بل أنجس من الكلب إذا كان يتعمد ذلك، وألقيت عليه الحجة وقرأ ولم يلتزم بأوامر الأئمة عليهم السلام ففي الوسائل نقلاً عن كتاب صفات الشيعة عن الرضا عليه السلام قال: شيعتنا المسلمون لأمرنا الآخذون بقولنا المخالفون لأعدائنا فمن لم يكن كذلك فليس منا. فالشيعي الذي يتعمد الأخذ من علوم أهل الخلاف فإنه لا شعورياً يصبح ناصبياً بلباس شيعي وهذا أخطر بكثير جداً من الناصبي الذي هو أنجس من الكلب، لذلك يحذرنا الإمام عليه السلام من أمثال هؤلاء فيقول: كذلك عوام أمتنا إذا عرفوا من فقهائهم الفسق الظاهر والعصبية الشديدة والتكالب على حطام الدنيا وحرامها وإهلاك من يتعصبون عليه وإن كان لإصلاح أمره مستحقاً والترفق بالبر والإحسان على من تعصبوا له وإن كان للإذلال والإهانة مستحقاً، فمن قلد من عوامنا مثل هؤلاء الفقهاء فهم مثل اليهود الذين ذمهم الله تعالى بالتقليد لفسقة فقهائهم، فأما

من كان من الفقهاء صائناً لنفسه حافظاً لدينه مخالفاً على هواه مطيعاً لأمر مولاه فللعوام أن يقلدوه وذلك لا يكون إلا بعض فقهاء الشيعـة لا جميعهم فأما من ركب مـن القبائح والفواحش مراكب فسقة فقهاء العامة فلا تقبلوا منهم عنا شيئاً ولا كرامة وإنما كثر التخليـط فيما يتحمل عنا أهـل البيت لذلك لأن الفسقة يتحملون عنا فيحرفونه بأسره لجهلهم ويضعون الأشياء على غير وجوهها لقلة معرفتهـم، وآخرين يتعمدون الكذب علينا ليجروا من عرض الدنيـا ما هو زادهم إلى نار جهنم، ومنهم قوم نصاب لا يقدرون علـى القدح فينا فيتعلمون بعض علومنا الصحيحة فيتوجهون به عنـد شيعتنا وينتقصون بنا عند نصابنا ثم يضيفون إليه أضعافه وأضعاف أضعافه من الأكاذيب علينا التي نحن براء منها فيقبله المستسلمـون مـن شيعتنا على أنه من علومنـا فضلوا وأضلوا وهم أضر على ضعفاء شيعتنا من جيش يزيد عليه اللعنة على الحسين بن علي عليهما السلام وأصحابه فإنهم يسلبونهم الأرواح والأموال وهؤلاء علمـاء السوء الناصبـون المتشبهون لنا بأنهـم لنا موالون ولأعدائنـا معادون يدخلـون الشك والشبهة علـى ضعفاء شيعتنا فيضلونهـم ويمنعونهـم عن قصـد الحق المصيب.. الـخ، الرواية (البحـار ج٢، ص٨٨)، فالرواية واضحة الدلالة على نصب بعض مراجـع الشيعة وأنهم سبب في ضلال الأمة وانحرافها وأن هؤلاء

أشد جرماً من يزيـد، فهل تريد أن تظل مقلداً تابعاً مرقعاً لمرجع ناصبي امتلأ فكره بأفـكار أهل الخلاف؟ ان الاستمرار على هذا التقليـد والاتباع يكون سبباً فـي انتشار الفكر المخالف لأهل البيت ومساهمـة فـي الترويج لهذا المرجع الناصبي المجرم الذي يتخفى تحـت اسم التشيع والمحبة لأهل البيت عليهم السلام وهذا التنكر يكشفه الذكي الحذق الذي لا يكون من قطعان الأغنام التي يقودها أبناء وأصهـار ووكلاء هذا المرجع، أما الغبي فيكون من الجمهور الأعمـى الذي يهوس ويصفق لهـذا المرجع وذاك دون أن يكون قد قرأ له كتاباً واحداً فإختر لنفسك (الذكاء -الغباء).

فـي هذه الأوراق القليلة نرصد جانباً من الجريمة التي ارتكبها علمـاء الشيعة الذين غطسوا فـي بالوعة الفكر الناصبي فنقتصر علـى ذكر تأثر علماء الشيعة بحركـة الإخوان المسلمين وبالأخص سيد قطب هذا المجرم الذي أسس للإرهاب الطالباني والقاعدي والداعشـي ووو.. وبعد أن نرصد ذلـك بالأدلة والوثائق والحقائق التـي سنضعها بـين يديك سنضع لـك حلاً فـي حـال أنك قررت التـبري من هذا المنهـج المنحرف وبذلك نكون قـد وضعنا أيدينا على الجرح ثم شخصنا الدواء والله الموفق.

أحمـد

٢٢ فبراير ٢٠١٩م

- **البداية:**

بـدأت الحكاية من تأثـر السيـد البروجردي بحركـة الإخوان وإرسال وكيله إلى حسن البنا مؤسس حركة الإخوان ودعم الحركة بأموال الحقوق الشرعية التـي يدفعها فقراء الشيعة، وأيضاً تأثر (أبـو عصام) وهـو (مؤسس حزب الدعوة) والـذي كان يبلغ من العمر ٢٧ عاماً بفكر الإخوان.

- **مكتبات النجف:**

هل تجد كتاباً شيعيـاً فـي مكتبات أهل الخلاف؟ هل تجد كتاباً شيعيـاً فـي القصيم أو نجـد أو بريدة؟ لماذا هـم لا يلتفتون إلينا ونحـن نلهث وراءهم؟ لماذا تجـد في مصادر كل كتـاب شيعي أو بحـث ماجستير أو دكتوراه عناويـن كتب ناصبية بينما لا تجد في كتب ورسائل أهل الخـلاف عنواناً شيعياً واحداً؟ فهم يحتقرونك كشيعي بينما الشيعي الذي يعاني من عقدة التصاغر تجده ذليلاً أمـام أهل الخـلاف إن لم تصدق كلامي إذهـب إلى مسجد فيه مـن الذين يقلـدون سين من المراجع وانتقـده ستجدهم كالضباع يهجمـون عليـك سباً وضربـاً، اخرج وائت لهـم بشخص صاحب لحيـة طويلة (سلفي) ستراهم كالخـراف يرتجفون منه وأن من انتقص ائمتنا عليهم السلام فالشيعي فيـه عقدة تصاغر يكون

ضعيفـاً ذليلاً أمام المخالف + عقدة الصنمية التي تجعله يضحي مـن أجل مرجعه الناصبي بينما يتذكر كل نصوص التقية إذا كان المنتقص لأئمتنا مخالفاً، فهو أسد علي وفي الحروب نعامة.

تخيـل أن منطقـة شيعيـة فيهـا ضريـح أمـير المؤمنين عليه السلام والحوزة الشيعية وتمتلئ فيها كتب الإخوان المسلمين!!

يذكـر الشيخ علـي الكوراني وهو مـن رموز حـزب الدعوة في كتابـه تجربتـي إلى طالب العلم صـ١١٨: وقرأت أنـا وغيري في حكم عبدالكـريم قاسم كل كتب الإخـوان المسلمين حيث امتلأت بها مكتبات النجف وكانت رخيصة الثمن!!!

هـل سمعتم من اعتراض لمعمم حول وجـود هذه الكتب؟ أم أنه الصمت والقبول؟ هل سيكون هذا الصمت والقبول إذا كان الكتاب يقول بسقوط الخمس في عصر الغيبة أو عدم جواز تقليد الفقهاء الدين يعتمدون علوم النواصب كعلم الرجال وعلم الأصول؟؟

هـل تعلـم أن قاسم الرجـب صاحب مكتبـة المثنى فـي بغداد صـار ثريـاً بسبب كتب الإخـوان وأن مكتبات النجـف كانت مليئة بكتـب الإخوان من كل نـوع كما يذكر الكوراني فـي نفس الكتاب ص١٤٣!؟ وكان طلاب الحوزة يشترون هذه الكتب ويقرؤونها بكل حماس بينما يبخلون عندما يكون الموضـوع شراء كتب حديث آل

محمد عليهـم السلام وهذا ما لاحظته بنفسي من خلال معرفتي الشخصيـة بعدد كبـير من رجال الدين وطلبة الحـوزة سواء في الكويـت أو في العراق ومن خـلال مشاهداتي لمكتباتهم وتعاملهم في سوق الحويش في النجف الأشرف وفي مكتبات أخرى وأماكن أخرى، ومن الأمور الطريفة التي اذكرها أنني في عام ٢٠١٧ كنت فـي سوق الحويشـ أسأل عن كتب الإخبارية فسمعني معمم وأنا أسـأل عن هذه الكتب وأكرر أكثر من مرة كتب المدرسة الإخبارية كتـب المدرسة الإخباريـة كتب المدرسـة الإخباريـة فأخذني على حـدة وقال لي أنت تريد كتب المدرسـة الإخبارية؟ فقلت له: نعم، فقـال لي: أنا اخباري، قلـت: أهلا بك أين أجـد كتب الإخبارية؟ فأعطـاني عنواناً وعندما ذهبت إلى نفسـ العنوان الذي كتبه لي وجـدت نفسي أمام بيـت مكتوب على يافطة مـن يافطاته مطبعة الأوحـد!! فدخلت إلى البيت بعد أن ضحكـت وتعرفت على السيد معـين الحيدري الـذي أهداني بعضـ كتبه ككتـاب جوهرة رشت وكتـاب جوهـرة الإحساء وتحقيـق لكتاب من كتـب الأوحد وكتب أخرى وعندما خرجت ذهبت إلى كربلاء والتقيت بصديق لي وهو معمـم يعمل في الحضرة الحسينيـة فكاد أن يغمى عليه من شدة الضحـك وعلق قائـلاً (كلهم هالشكل) أي أنهـم جهلة لا يفرقون حتى بـين الاخباري والشيخي، وكم من المـرات أذكر فيها أسماء

كتب ومصادر معروفة لطلاب حوزة أعرفهم معرفة شخصية فأجد أنهم لا يعرفونها ولا يملتكونها بل قد تكون المرة الأولى التي يعلمون أن عنواناً بهذا الاسم موجود والشواهد كثيرة والرسائل كثيرة والأسماء عندي لا أذكرها رفعاً للحرج ولكونها ظاهرة عامة يعرفها العديد ممن عاشروا طلبة الحوزة بخلاف عوام الناس الذين لا يتعاملون بشكل مباشر مع طلبة الحوزة فيظنون كل معمم اينشتاين زمانه.

حكاية أخرى اذكرها أنني في تاريخ ١٦ يناير ٢٠١٩ في سوق الحويش وكان أمامي طالب حوزوي يطلب من صاحب المكتبة كتاب معالم في الطريق لسيد قطب لعنه اللّٰه لصاحب المكتبة أن الكتاب متوفر لديه على جهاز الكمبيوتر إلا أنه بحاجة إلى نسخة ورقية فتدخلت وسألته هل تحتاجه لتكتب ضد قطب؟ فنظر لي متعجباً وقال: لا، إنما لأن كثيراً من الناس ينقلون من الكتاب ولا يذكرونه (أي أنه حزين على هذه السرقة العلمية) فقلت معلقاً باللهجة المحلية: (خره ينقل من خره) فلم يعجبه قولي وأخذ يدافع عن قطب ويعتبره مفكر عظيم وله خدمات جليلة للإسلام وأن الناس تسرق أفكاره!! فتركته بطريقة تدل على اشمئزازي من كلامه بحيث ودعت صاحب المكتبة دون أن أودعه أو التفت إليه لإحتقاري لمثل هذه النوعيات ممن سوف تترأس مستقبلاً ويكون

لها كلمــة مسموعة بين الجماهــير وتبدأ ببث الفكــر القطبي في عقول شباب الشيعة، فالمسألة لا تقتصر على وجود كتب سيد قطب فــي عاصمة التشيع من باب التنوع بل تعــداه إلى كون هذه الكتب مناهــج للتدريس (هل يطلــع علماء أهل الخلاف فــي مدارسهم وجامعاتهــم على كتبنا أم أن عقدة التصاغر فقط عند الشيعة؟) فيذكــر الكوراني في نفس الكتاب ص٢٢٥: كان أبو عصام معجباً بالإخــوان المسلمــين وفكرهــم أكــثر من حــزب التحريــر... إلى أن يقــول: ولذلــك حرص (أبو عصــام) على أن تكــون في ثقافة الدعوة وتنظيماتها حسنات هــؤلاء جميعاً (التنظيمات كالإخوان + الشيوعية + حزب التحرير) وأن تتجنب نقاط ضعفهم فأشبهت ثقافتهــا ثقافة الإخوان بل تبنت عــدداً من كتب الإخوان للتدريس فــي حلقاتها مثــل شبهات حول الإسلام لمحمــد قطب ومعالم في الطريق لسيد قطب.. الخ.

وفي صــ٢٢٦ يسجــل الكواني إعجــاب مؤسس حــزب الدعوة بحســن البنا وسيد قطب فيقــول: وكان أبو عصــام معجباً بسيد قطــب لكنه معجب أكــثر بشخصية حسن البنا فــكان يقول: سيد قطب لا يصل إلى مستواه أبداً، وكان يوماً يتحدث عن حسن البنا ويتعجب من أنه ركب الطائــرة ست ساعات وبقي مستيقظاً يفكر ولم ينــم فقلت له: ما لك معجب له إلى هذا الحد؟ أنت أقوى منه شخصية وأعصاباً!!!

هذه هي عقلية مؤسس حزب الدعوة يعجب أن تفكير حسن البنا لأنــه ظل ســت ساعات في الطائرة فلا أعلم هــل سيعجب بي إذا علم أنني تفوقت على حبيبه ومعشوقه حسن البنا وركبت الطائرة لمدة سبع ساعات (من الكويت إلى تايلند) أكثر من حبيبه بساعة وأنــا أفكر أيضاً أم أن تفكيره مذخــور فقط لأهل الخلاف؟! ومن يعــرف تفكير أعضــاء هذا الحزب يعــرف أنهم مــن أكثر الناس إنــكاراً لمقامات ومعاجز الأئمــة عليهم السلام بينمــا فـي المقابل يذكرون ويعجبــون بهذه المعجزة العظيمة جـداً لحسن البنا والـ٦ ساعات + تفكير؟!

- الصدر وسيد قطب:

في تفسير سيد قطب للقرآن ذكر أن أمير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه قد شرب الخمر حاشاه بأبي هو وأمي وروحي لتراب نعليه الفداء، فما كان من السيد الصدر إلا أن يقف مدافعاً عن هذا الكتاب وهذا هو (طيــاح حظ) مراجع الشيعة فهم يضعفون كتب الروايــات الشريفة فيسلب منهم التوفيق فيزداد (طياح الحظ) عندهم فيمجدون كتب النواصب خصوصاً كتاب سيد قطب الذي تكالبوا عليه وكأنهم ذباب في مزبلة فهذا يكتب دفاعاً عنه وذاك يترجمــه للفارسية وآخر يكتب تفســيره التافه بطريقة سيد قطب وهكــذا، يذكر أحمد عبدالله أبو زيد العاملي صاحب كتاب محمد

باقر الصدر السيرة والمسيرة ج٢ العارف للمطبوعات، بيروت، الطبعة الثالثة ٢٠٠٨، تحت عنوان إعدام سيد قطب، ص٧٧-٧٨: وعلى إثر ذلك أقنع السيد الصدر خاله الشيخ مرتضى آل ياسين رئيس جماعة العلماء بإرسال برقية إستنكارية إلى جمال عبدالناصر مطالباً بإلغاء الحكم، وقام بكتابتها بنفسه ومما جاء فيها أنه لو لم يكن لهذا العالم إلا تفسيره (في ظلال القرآن) لكفى به خصيماً لك عند اللّٰه يوم القيامة!!!

من سوء توفيق مراجع الشيعة أنهم يدافعون عن كتب النواصب وينكرون كتب رواياتنا الشريفة ومن سوء توفيقهم أنهم يدافعون عن ناصبي خبيث كسيد قطب ولا يبذلون ربع هذا المجهود للشيعة، فهل وجدتم شخصية مرجعية اتخذت مثل موقف الصدر مع الشيخ حسن شحاتة أو نمر النمر أو الطفل زكريا أو سبايكر أو مجازر أخرى يتعرض لها شيعة العالم كباكستان وأفغانستان وغيرها من البلدان؟ أذكر أنني كنت أكتب عن مجزرة سبايكر مطالباً بموقف من المراجع ووكلائهم فلم أكن أتلقى من أذنابهم سوى كلمات من قبيل (أنت كويتي شكو باللي يصير بالعراق)؟ (أنت تريد تعلم المرجعية شغلها)؟ (أنت تريد تسوي فتنة)؟ (أنت دافعه لك المخابرات الصهيونية والموساد والسي آي ايه ووكالة ناسا وجمعية حقوق الحيوان وجمعيات أخرى يظن عوام الشيعة أنها لا هم

لها سوى نقــد أو إسقاط المرجعية حسب تفكيرهم المحدود) ومن الطرائــف أن عدداً مــن عوام الشيعة ممن يدافعــون من المراجع يقومــون بالدخول إلى الإنترنت بأسماء وهمية أو يرسلون شخصاً لســؤالي عن أمور فقهية أو عقائديــة وعندما أجاوبهم وأعرف أن الذي سألني هــو نفسه من شتمني قبل مدة فأسأله لماذا لا تذهب إلى مرجعك الذي كنت تشتمني لتدافع عنه فيجيبك؟ فيقول أنت تعلــم أنهم لا يجيبــون بل أحياناً يمنعوننا مــن الدخول، واذكر أن شخصاً يدافع عن المرجعية فـي مسألة الخمس وفـي يوم من الأيام طلب مني مالاً فقلت له: لماذا لا تذهب إلى وكيل المرجع الذي كنت تدافع عن استلامــه للحقوق الشرعية وانكرت مسألة عدم وجوب الخمســ فـي زمان الغيبــة استناداً لرسالــة الإمام عليه السلام فأجاب قائلاً: (خلها على الله رحت لوكيل وطردني والثاني حطني بلوك).

- تأثير الإخوان على الفكر الشيعي:

أمرنا الأئمة عليهم السلام بالأخذ بخلاف أهل العامة وقد بوب شيخنا الصدوق في علل الشرائع باباً بعنوان العلة التي من أجلها يجب الأخذ بخلاف ما تقوله العامة، ففي ج٢ ص٥٣١: حدثنا أبي رحمه الله قال: حدثنا أحمد بن إدريس عن أبي إسحاق الإرجاني رفعه قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: أتدري لم أمرتم بالأخذ بخلاف مــا تقــول العامة؟ فقلت: لا نــدري، فقال: إن علياً عليه السلام لم يكن

يديـن اللّٰه بدين إلا خالف عليه الأمة إلى غيره إرادة لإبطال أمره وكانـوا يسألون أمـير المؤمنين عليه السلام عن الشـيء الذي لا يعلمونه فإذا أفتاهم جعلوا له ضداً من عندهم ليبلسوا على الناس.

فالرواية واضحة الدلالة على وجوب ترك روايات أهل الخلاف ومنهجهـم إلا أن اتباع المراجع يلهثون وراء الفكر القطبي، فيذكر الشيـخ علـي الكوراني فـي كتابـه الحق المبـين، الطبعـة الثانية ٢٠٠٣ دار الهـدى، قـم، ص٦٧-٦٨: من المجمـع عليه في مذهب أهـل البيـت عليهم السلام فضل زيارة قـبر النبي صلى اللّٰه عليه وآله وبقية المعصومين من عترتـه الطاهرة عليهم السلام خاصة الإمام الحسين والإمام الرضا عليهما السلام وقد وردت في ذلك روايـات صحيحـة بلغت حد التواتـر وعمل بهـا الشيعة من عصر الأئمة عليهـم السلام إلى يومنا هذا وأفتى بهـا فقهاؤنا القدماء والمتأخرون، وقد أكدت الروايـات والفتاوى ما لزائرهم من فضل وثـواب في الدنيا والآخرة وأطلقـت ذلك ولم تقيده بقيد أو شرط إلى أن جـاء تأثـيراً فكر الإخـوان المسلمين والإخـوان الوهابيين، فقام بعض المتأثرين به بوضـع شروط لثواب الزيارة ثم لمحتواها فقالوا إن ثواب الزيارة بمقدار ما فيها من عمل سياسي لمعارضة النظـام وتوعيـة الأمة علـى إقامة الحكـم الإسلامـي وادعوا أن الروايات التي تصف ذلك الثواب العظيم ناظرة إلى ذلك الهدف

مختصة بظرفـه، أما في مثل ظرفنا فثـواب ذهابك إلى كربلاء بقدر الأجرة التي تعطيها للسيارة وقدر السلام العادي على الإمام الحسـين عليه السلام والركعات التي نصليها هناك... إلى أن يقول في ص٦٨: وقد كنت بحكم تربيتي وتأثري ببعض أساتذتي أخاطب أمـير المؤمنين عليه السلام عندما أزوره وأطلب منـه الشفاعة أو قضاء حاجتـي وكان بعضهـم لا يعجبه ذلك ويتبرم منـه!!! ويقول أيضاً في نفس الصفحة واصفاً خطورة أساتذته الأغبياء: يريدون من الحسـين عليه السلام أن يكون ثائراً على طريقتهـم ولعلاقة الشيعة به أن يغلـب فيها الطابع السياسي علـى الطابع العقائدي والعاطفي ويشنون حملة على مراسم العزاء القديمة من أجل هدمها وإعادة تشكيلها حسب فهمهم للإمام الحسين عليه السلام وهدفهم من مراسم عاشورائه.

فـكل الحروب التي على شعيرة التطبير أساسها من هذا الفكر الخبيث وقد سمعت من أخوتي في البحرين أن اتباع حزب الدعوة في البحرين كانوا يقفون على سطوح البيوت رجالاً ونساء ويرمون مواكـب التطبير بالحجارة وسمعت من أحد المشايخ الذين عاشوا في قم إن حزب الدعوة كانوا يقولون في أيام محرم أن حسين هذا العصر هو الصدر وزينب العصر هي أخته بنت الهدى التي قلدت فـي اتخاذهـا لهذا اللقب الكاتبـة المصرية عائشـة عبدالرحمن

التــي أسمت نفسها بنت الشاطئ وقام الصدر بكتابة كتابه البنك اللاربوي في الإسلام بطلب من البنوك التي يديرها الإخوان في الكويت وكتب كتابه اقتصادنا معتمداً على روايات أهل الخلاف.

- ما أغبانا:

نعـم ما أغباكم فمن يترك العسـل الصافي (حديث آل محمد عليهـم السـلام) ويذهـب إلى مائـدة الحيضـ والشعـر والقيء والأظافر يكـون غبياً وأحمقاً وحماراً، يذكـر الشيخ الكوراني في الكتاب المبين ص٢٠-٢١: كنت يوماً أقرأ في روضة الكافي حديثاً عن الإمام الباقر عليه السلام يفسر قوله تعالى: ﴿أَوَلَمْ يَرَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ كَانَتَا رَتْقًا فَفَتَقْنَاهُمَا وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ أَفَلَا يُؤْمِنُونَ﴾ (الأنبياء:٣٠) يقول فيه الإمام الباقر عليه السلام: إن اللّه تبـارك وتعالى لما أهبط آدم إلى الأرض كانت السماوات رتقاً لا تمطـر شيئاً وكانت الأرضـ رتقاً لا تنبث شيئاً، فلما أن تاب اللّه عز وجل على آدم أمر السماء فتقطرت بالغمام ثم أمرها فأرخت عزاليهـا ثم أمر الأرض فأنبتت الأشجـار وأثمرت الثمار وتفقهت بالأنهار فكان ذلك رتقها وهذا فتقها. قرأت ذلك فقلت في نفسي مـا أغبانا ركضنا وراء ثقافة الإخوان المسلمين وابتعدنا عن ثقافة أهل البيت الطاهريـن عليهم السلام الذين عندهم علم الكتاب،

لقد مضى علينا سنين ونحن نأخذ بقول سيد قطب وأمثاله ونفسر الآية في تدريسنـــا ومحاضراتنا بأن السماء والأرض كانتا قطعة واحدة ففصلهما الله تعالى إلى أرض ونجوم وكواكب.. الخ.

أقــول: إن الروايات الشريفة كمــا فـي العياشي والبحار وتفسير البرهــان وغيرها قد حرمت التفسير بالــرأي وقالت بكفر المفسر للقــرآن برأيــه وعدم صوابــه وإن أتى بالمعنى لأنــه أخذه من غير أهلــه ولم يدخل من الباب الــذي أمر به فهلك وأهلك وضل وأضل هذا من فسره برأيه فكيف بمن تعداه إجراماً ففسره بقول ناصبي مبغض لأهل البيت عليهم السلام؟

- حــب سيد قطب اخترق قلوب علمـاء الشيعة وصار يذكر على منبر سيد الشهداء عليه السلام:

يقــال أن الطيــور علــى أشكالهــا تقــع و(كل ساقط لــه لاقط) فالخطيب الحسيني السيد محمد حسن الكشميري المنكر لحديث الكساء ولتفســير البرهان ولكثير من مقامــات أهل البيت عليهم الســلام يقــوده ســوء توفيقــه إلى الترقيــع لسيد قطــب والدفاع عنــه وسأنقل للقــارئ الكريم رسالــة وجهت له ونقلهــا فــي كتابه مــع الجــواب، في كتابــه جولة فــي دهاليز مظلمــة، مكتبة جابر الخزرجي، الطبعة الأولى ٢٠١٣، ص٣٩١-٣٩٤:

بسم الله الرحمن الرحيم

سماحة الخطيب الأستاذ السيد حسن الكشميري الموفق

سلام عليكم،،

لقد سمعنا لكم محاضـرة في الإذاعة العربية من طهران وقد ذكـرتم اسم الكاتـب المصري السيـد قطب وترحمتـم عليه فهل هـذا من باب التقية أم أنه يستحق ذلك فـي رأيكم، علماً أنه في تفسـيره في ظلال القـرآن ينسب للإمام علـي عليه السلام أنه يشرب الخمـر وصلـى بالناس سكرانـاً ونزلت الآية (لا تقربـوا الصلاة وأنتم سكارى) فما هو رأيكم في هذا الرجل؟ وشكراً

طلاب من جامعة الكويت

بسم الله الرحمن الرحيم

الجواب:

أن السيـد قطب هو مـن علماء الأزهر في مصـر وأحد كتابها وهـو منظر حركي دقيق وهـو أحد قادة الصحـوة الإسلامية في الثلاثينيـات وحتـى الخمسينيـات في مصـر ومؤلفاتـه وبحوثه وتفسـيره يدلل على ضخامة علمه وجودة قلمـه واسنحبت أفكاره على الشباب الجامعيين فـي العراق وعلى ضوء ذلك شكل شباب العـراق الأحـزاب الإسلاميـة مثـل إخـوان المسلمـين أو الحزب

الإسلامي وغير ذلك في حين شكل شباب الجامعات الشيعية (حزب الدعوة الإسلامية) و(حركة الشباب المسلم) و(حركة حزب الفضيلة) وغير ذلك.

إن موضوع تجرئه على الإمام علي عليه السلام في تفسيره كما ذكرتم فهو أمر مشكوك فيه ويعتقد البعض أن جهة قامت بإضافة ذلك إلى تفسيره في الطبعة الثانية وذلك لما رأوا من تأثيره على أفكار الشباب من الشيعة والسنة ففعلوا ذلك ابتغاء بث الفتنة والتفرقة بين شباب المسلمين في العالم العربي وأنا أميل إلى هذا الرأي ويدعم ذلك ما كتبه هذا العالم الجليل من شرح وتحليل رائع لموقف الحسين عليه السلام يوم عاشوراء راجع تفسير في ظلال القرآن آية ٥١ من سورة غافر وأنا أشك في من يكتب هكذا في الحسين عليه السلام أن يكون قد كتب ذلك عن الإمام علي عليه السلام علماً بأن له كتيب صغير اسمه كتب وشخصيات مطبوع في مصر ويدافع فيه دفاعاً تحليلياً وعلمياً عن الإمام علي عليه السلام ويقبح فيه موقف معاوية وعمرو بن العاص ويدلل بدقة على حكمة الإمام علي عليه السلام وجديته ومبدئيته وبالتالي يثبت أن الناجح والمنتصر هو الإمام علي عليه السلام والمنهزم والفاشل هو معاوية وصحبه، لقد كنا في بيت السيد الحكيم قدس الله روحه وكنت في حضرة السيد وكان من الحضار كبير الخطباء

آنذاك السيد حسن شبر وهناك ورد خبر إعدام السيد قطب وحيث أن جهات عالمية طالبت الرئيس عبدالناصر بعدم إعدامه ومنهم السيد الحكيم وذلك برسالة مفصلة سلمها الشهيد مهدي الحكيم إلى السفير المصري آنذاك في بغداد حامد هويدي لذا فقد لاحظنا مدى انزعاج السيد الحكيم لخبر إعدامه وقال فيه إنني لا أشك أن هذا الرجل كان داعية إلى الله وداعية إلى الإسلام، وقد أعدم السيد قطب وزميلاه عبدالفتاح إسماعيل ومحمد يوسف هواش في ١٩٦٦/٨/٢٩ وتمت عملية الإعدام بعجلة وبدون مراسم والسبب في ذلك هو أن الإعدام لو لم ينفذ ذلك اليوم لتبدل الحكم إلى السجن المؤبد حيث كان قد أكمل الستين عاماً من عمره حسب القانون المصري وللتوضيح فإن أمر إعدامه والإستعجال به كان ورائه المشير عبدالحكيم عامر الذي كان يترأس مؤسسة الاستخبارات العسكرية وسبحان الله وبعد مرور سنوات اتهمته السلطات المصرية بأنه عميل لإسرائيل وكان يتجسس للصهاينة لسنوات وسجن لفترة طويلة ومات في سجنه وقيل انتحر في السجن، لفتة مثيرة: اعتاد المرحوم والدنا آية الله السيد علي نقي إقامة مراسم وفاة الصديقة الزهراء عليها السلام في يوم ١٥ جمادي الأولى لعدة أعوام وذلك في منزلنا الواقع في شارع الهاتف وشارع المدينة في النجف الأشرف مقابل

حسينية الرحباوي وبعد انتهاء المجلس في البيت كان خطيب المجلس الشيخ أحمد الوائلي رحمه الله يخرج الناس بصورة عزاء مع جنازة رسمية في غلس الليل إلى الصحن الشريف وفي الصحن كنت أنا كاتب هذه السطور أقرأ خطبة الإمام علي عليه السلام عندما وارى جثمان الزهراء عليها السلام وكان الصحن يعج بالكباء وجرت هذه العادة حتى عام ١٩٦٩ حين منعته السلطات البعثية رسمياً من إقامة ذلك فإنقطعت هذه العادة، الملفت في الأمر أنه عام ١٩٦٦ تزامنت ذكرى وفاة الزهراء عليها السلام مع مناسبة إعدام السيد قطب وحينما خرج موكب العزاء ليلاً فزع رجال الأمن ظناً منهم أنها مسيرة استنكار لإعدام السيد قطب وقد استدعي المرحوم والدي للاستجواب فترة طويلة وكان هذا عام ١٩٦٦م وهي أيام حكومة الرئيس عبدالرحمن عارف ولولا سمح الله حدث ذلك أيام سلطة عصابات البعث الصدامية لكان مصير الأسرة بكاملها الموت والإبادة التامة بل وللمئات ممن شاركوا في موكب العزاء هذا وشكراً.

السيد محمد حسن الكشميري

- أقول:

لا أدري لماذا يصر الخطيب الحسيني الكشميري أن يقول (السيد) قطب بينما هو (سيد) قطب فسيد إسم مشهور في

مصر أما السيد فهو لقب له رمزية دينية فلا أعلم هل تكرار هذا الأمر في السطور السابقة أمر متعمد لإيحاء معين أم مجرد خطأ مطبعـي يتكـرر؟ الله أعلم بالنوايـا، ونلاحظ أيضـاً حزن مرجع الطائفـة المرجع الأصـولي الحكيم على قطـب الناصبي وهذا ما يذكـرني بفرح بعض طلاب الحـوزة بمقتل الشيـخ حسن شحاتة واتهامه بإثارة الفتنـة وصمت الأغلبية وعدم اهتمامهم بما جرى وكذلـك فعل البعض عندمـا قتل الشيخ نمر النمـر فالبعض فرح لمقتلـه وقال الحمـد لله أنـه قتل لكـي لا يتحول إلى رمـز ويزداد جمهـوره، فالعمائـم الشيعية الطابقية الشافعيـة تدخر عواطفها للنواصـب وتكون قاسية جـداً على الشيعة حتـى أنك تجد المعمم يتذلل للنواصب وهم يوبخونه بينما يتنمر على من يخالف مرجعه وهـذه النفسيات تفسر لنا ما سيحدث في عصر الظهور الشريف عندمـا تميل قلـوب كثير مـن الشيعة لأعـداء الزهـراء في فتنة ازدهـار أوراق الأشجار التي سوف يصلبهـم الإمام عليه السلام عليها فمـن أحب قوماً حشـر معهم والموضوع أخطر ممـا يظنه البعض لأنـه لا يقتصر على الاستفـادة السياسيـة أو التنظيمية للإخوان بل يتعـداه إلى تبني الأفكار والعقائـد المخالفة لأهل البيت عليهم السلام والتي بسببها تحول كثـير من الشيعة إلى التسنن، فيذكر السيـد طالب الرفاعي في أماليه التـي كتبها رشيد الخيون -دار

مدارك للنشر- الطبعة الأولى ٢٠١٢، ص١١٠ عن نموذج من هذه النماذج التي أعلنت ذلك وما زالت كثير من العمائم الشيعية الشافعية تخفي عقيدتها الفاسدة جرا للمصالح أو خوفاً من أمور اجتماعية معقدة فيقول: كنت جالساً في غرفتي الكائنة في مدرسة القوام بالنجف، زارني الصديق القديم معن العجلي وهو شيعي دخل مع الإخوان المسلمين ومن بعد ذلك تحول إلى المذهب السني وهو ينحدر من عشائر سوق الشيوخ من حجام وعجيل فخذ منها وعلاقتي به ظلت وثيقة جداً وكان يعتمر العقال وكوفية بيضاء دائماً التي يلبسها على الغالب أهل السنة والجماعة في المنطقة الغربية. ويعدد طالب الرفاعي في كتابه في ص ٩٨-٩٩ أسماء عدد من الشخصيات الشيعية (طايحة الحظ) انتسبت للاخوان ولحزب التحرير رغم أنه اعترف في ص ١٠٢-١٠٣ عن كتاب كتبه النبهاني مؤسس حزب التحرير بعنوان الخلافة سفه فيه رأي الشيعة ورواياتهم وهذا أمر طبيعي أن تجد حال الشيعة يتردى وفي تخاذل فمراجعنا يميلون إلى النواصب وعوامنا يطبلون ويهوسون كالقطيع ومكتباتنا تثقف الناس بالثقافة الإخوانية، فيذكر السيد طالب الرفاعي في ص ١٠٥: آنذاك لم يوجد لدينا كحزب شيعي كتاب نتثقف به فعمدنا إلى التثقيف بكتب الإخوان المسلمين أقولها حقيقة إن أول تعرفنا إلى الإسلام السياسي

كان عن طريق الإخوان وهـم أرضيتنا في العمل السياسي.. الخ. وقـد كان أعضـاء حـزب الإخـوان يضحكون علـى الشيعة لأنهم رضـوا أن يكونوا مطية لهم فعقـدة التصاغر لدى الشيعي بسبب تركـه لعزة الإسـلام وعزة الإنتماء للأئمة عليهـم السلام جعلته أضحوكـة للنواصب فالدولة العثمانيـة الناصبية استغلت سذاجة وغباء مراجع الشيعة وجعلتهم يقدمون الأرواح والأموال والفتاوى ضـد الإنجليز فقتل عشرات الآلاف مـن شباب الشيعة دفاعاً عن الدولـة العثمانيـة الناصبيـة التي طالمـا قتلت الشيعـة وحاربتهم وحاولـت تدمير الأضرحة، كذلك فعل الإخوان في العراق فيذكر السيـد طالب في ص١١٢-١١٣ أن أعضـاء الإخوان كانوا يعلقون صور الإمـام علي عليه السلام عندما تتم زيارتهـم من قبل شخصيات شيعيـة وكان السـذج يقتنعون بهـذه المسرحيات الهزليـة فيقول بالحرف الواحد بعد أن قارب على الموت وعرف حقائق الأمور في ص١١٣: أنـا الآن اعتبر تلك الحركات كليشيهات سياسية لا أكثر فكل القضية كانت موجهة ضد عبدالكريم قاسم.

- خدعة المرجع الكبير السيد محسن الحكيم:

لا أدري كيـف يتصـور بعض النـاس المراجع وكأنهـم يعلمون خفايـا الأمور وأسرار الكون ودقائـق الفيزياء والكيمياء والأحياء والهندسـة بل أنك تجد جامعياً درس في الولايات المتحدة يعتقد

أن مرجعه الذي لم يقرأ مجلة سياسية ولم يستمع لنشرة أخبار أن رأيه السياسي يفوق آراء جميع دكاترة الكليات السياسية وأن إدارته للأموال الشرعية التي يبلعها ابنه أو صهره أو وكيله تفوق إدارة أكبر الشركات الإقتصادية الاستثمارية في العالم، وفي هذه السطور التي ينقلها السيد طالب الرفاعي نجد أن مرجع الطائفة الكبير خدع من قبل شباب صغار في السن وهذا ما يجعلني أتساءل إذا كان المرجع الكبير قد خدع من قبل شباب صغار فهل من الممكن أن يخدع بعض المراجع إذا وجهت إليهم عناصر مخابراتية تتبع أجهزة استخبارات متمرسة وذات خبرة طويلة؟ أم أن الإتهام بالعمالة للمخابرات فقط لمن ينتقد المرجعية المعصومة الحكيمة؟ وهذا ما كتبه السيد طالب الرفاعي في أماليه وقاله أيضاً مفتخراً بخداعه لمحسن الحكيم في برنامج إضاءات مع الإعلامي تركي الدخيل والمقطع موجود في موقع اليوتيوب إلا أنني سأقتصر على نقل ما ذكره في أماليه في ص ١١٤-١١٩ تحت عنوان محاولة إنقاذ سيد قطب:

لما صدر الحكم بعقوبة الإعدام على القائد الإخواني المشهور سيد قطب بمصر في زمن جمال عبدالناصر دخلنا ما دخلنا نحن في حزب الدعوة من الحزن والأسى فقطب أحد أبرز القادة والمفكرين الإسلاميين فأخذنا نفكر ماذا نعمل في هذه القضية

الخطيرة على العمل الإسلامي وأن سيد قطب أخذ وحكم بالإعدام لأنــه إسلامي لا لشيء آخر لم يكن تاجــر مخدرات ولا لأي قضية أخرى وعنوانه الإسلامي يهمنا، فكرنا بالسعي إلى السيد محسن الحكيم كمرجع أعلى للشيعة يتدخل لدى جمال عبدالناصر لإلغاء حكـم الإعدام كنا نفكر في الأمر أنـا والسيد محمد باقر الصدر والسيد مهـدي الحكيم والسيد مرتضى العسكـري وصار الإتفاق أن طالب الرفاعي يذهــب إلى السيد الحكيم ويحاول استحصال برقيــة إلى عبدالناصر، فلما قال لي مهـدي الحكيم: أنت تذهب إلى السيد قلت له: أنت ابن سيد وأنا ابن سيد داود فكيف تستعين بــي لإنتزاع برقية مــن والدك بهذا الخصوص أجابني نعم أنا لا أستطيــع مواجهة والــدي ولا أظنه سيستجيــب لي لكنك تستطيع مواجهتــه وربمــا يسمعــك وأضــاف نحن درسنــا الموضــوع جيداً وعارفــين أبي وعارفين بك توكل واذهب إليه حينها شعرت بشيء آخــر وهــو أن مهدي الحكيم كان يخشى مــن موقف السيد محمد رضــا الحكيم وهو أخوه غير الشقيق الأكبر سناً منه وله نفوذ في مرجعيــة والــده أكثر من مهدي ولــه ميول قومية آنــذاك ويخشى أيضــاً من قريبه ابن عمته محمد علي الحكيم وله نفوذ أيضاً في المرجعية وهــو زوج ابنة المرجع ووالد المرجع الحالي السيد محمد سعيد الحكيم، الحاصل أن هناك خلافات وحساسيات داخل بيت

المرجعيـة نفسه لذا لا يريد مهدي الحكيم مفاتحة والده فـي شأن سيـد قطب هذا مجـرد اجتهاد مني في تفسـير تكليفي بمفاتحة السيد محسن الحكيم في هذه القضية كنت واثقاً من نجاحي في المهمـة لذا أخبرت مهدي الحكيم أن يذهب إلى السيد محمد تقي الحكيـم كي يجهز نص برقية فهو المنشيء عادة لرسائل وبرقيات المرجـع فهو أستاذنا في هذا الشأن بـل أستاذ الجميع فليس لدى الآخريـن قدرته الإنشائية في الكتابة، قلـت له اذهب إلى محمد تقـي الحكيم ولم أقل لـه إلى محمد باقر الصـدر لأن الأول أقدر علـى الإنشـاء من الجميـع، قلت لمهدي أنـا سأجلـب البرقية من والـدك إذن أخبر تقي الحكيم لتجهيز نصها، فذهب مهدي وقال لتقـي الحكيـم: إن سيد طالـب ذاهب إلى المرجـع للحصول على برقيـة إلى عبدالناصـر في شـأن سيد قطب فقال تقـي سأكتبها فجـاءني مهدي قائلاً لم تبق لك حجة فالسيد تقي الحكيم جاهز لكتابة نـص البرقية ويا سبحان الله مـا إن أقنعت السيد محسن الحكيـم في توسطـه عند جمال عبدالناصر حتى قـال: أرسلوها إلى محمـد تقـي لكتابـة نصها فكان الـرأي متفقـاً عليه، ذهبت إلى السيـد محسن في داره بالكوفة ووجـدت عنده الشيخ محمد الرشتي وهـو مثلما سيأتي الحديث رجل طيب السريرة فقلت في نفسـي الحمد لله وجود الشيخ سيعينني علـى انتزاع البرقية لكن

مـا لم أطمئن له هو وجود شخص قد يعاكس ما أطلبه وهو الشيخ محمـد جمال الهاشمي وهـو لديه تعصب شيعي ضـد أهل السنة بشـكل عام، قلـت للسيد محسن: أنـت أب هذه الأمـة الإسلامية والأنظـار تتوجه إليك الآن وأن هـذا الرجل وهو سيد قطب حكمه طاغوت مصر وفرعونهـا الآن بعقوبة الإعدام لأنه مفكر إسلامي وهـو صاحـب التفسـير الكبير في ظـلال القرآن وكتبـه متداولة فـي الشـأن الإسلامي وأنـت أب الأمة على الرغـم من خلافاتها المذهبيـة وأرى أن تسجل موقفـاً قياسياً لأبوتك علـى هذه الأمة، قـال: كيف نتصرف؟ قلت: لو تبعـث برقية إلى جمال عبدالناصر فهـو يحترمك تتشفع بهذا الرجل برفـع حكم الإعدام عنه فاقتنع السيـد محسن وقال: أنت ترى هكـذا؟! قلت: نعم أنا أرى ذلك بل إن الواقـع يحتم ذلك فأمـر أن يكتبها تقي الحكيـم مثلما تقدم، ركبـت مـع السيد محسن الحكيم فـي سيارته وجلـس السيد في المقعـد الخلفـي بيننا أنـا والشيخ محمد جمـال الهاشمي وهو ما كنـت أخشاه وكنا ذاهبـين إلى النجف حيث يلقـي درسه ويصلي الجماعة ثم يعود إلى داره بالكوفة وهذه هي رحلته اليومية تقريباً، عندمـا كنت أتحدث مع المرجع في المجلس كان الهاشمي لا يسمع مـا يـدور بيننا في أمر سيـد قطب ولا الرشتـي كان يسمع ما دار بيني وبين المرجع ولكن لما تداولنا الموضوع ونحن في السيارة وإذا

الهاشمـي يفجر قنبلة بوجهي ما كنت حاسباً حسابها عندما قال: سيـد طالب تريد شفاعة من السيد محسن للذي يقول إن علي بن أبي طالب كان يشرب الخمر! بطبيعة الحال كان هذا موجوداً في كتاب سيد قطب في ظلال القرآن فبقيت للحظة حائراً ماذا أفعل فكانت خشيتي أن السيد محسن سيتراجع عن قراره في التوسط ويعزف عن إبراق البرقية إلى جمال عبدالناصر علاوة على ذلك سيسقط قدري وتقل منزلتي عند السيد محسن لكن جاءتني فكرة وأجبته: شيخنا هل أنت متأكد من ذلك مع أني واثق أن سيد قطب ذكرها ويقصد قبل تحريم الخمر، قلت له: أنت متأكد أن صاحب هذا الرأي سيد قطب أم أخوه محمد قطب! فأجابني: ها لا أدري، فقلـت له: أنـا أدري إن هذا الـرأي قاله محمد قطـب وليس سيد قطـب فعندها رأيت الراحة على محيا السيد محسن الحكيم بعد أن سقطـت حجة الشيخ الهاشمـي في محاولة عرقلة كتابة برقية التشفـع بسيد قطب ومحاولـة إنقاذه من الإعدام فمـا إن وصلنا النجف استقبـل المرجع ولده مهدي الحكيـم فأمره بالذهاب إلى محمد تقي الحكيم لصياغة نص البرقية، أسرع مهدي وأتى بنص البرقيـة إلى والـده لختمها والختم عادة محفـوظ عنده لا يسلمه إلى كائـن مـن كان فأي نص خال من الختـم لا قيمة له، فأبرقت البرقية إلى عبدالناصر لكنه لم يأخذ بها على ما يبدو أو أن هناك

مـن لم يسلمها له من موظفي إدارته، بعـد أسبوعين أو أكثر على إرسال البرقية وصل إلى النجف وفد من الإخوان المسلمين عمائم وقضويـات (نسبـة إلى كشايد القضاة) وهي كشيـدة أو طربوش وحولها لفة من قماش أبيض دخلوا إلى الصحن العلوي فقال حينها مـن قال: خيراً من اللّه مـاذا يريد أهل الأعظميـة بوفدهم هذا، فذهبوا إلى دار السيد محسن الحكيم طالبين التشفع بسيد قطب مـن حكومة عبدالناصر، كان من عـادة السيد محسن أن يحتفظ بالأصـول من البرقيات والرسائل المهمة تحت فراشه الذي يجلس عليـه ولما بدأوا بالحديث تركهم حتـى النهاية وأفاضوا في مديح سيد قطب فأدلوا بكل مـا عندهم فإلتفت إليهم قائلاً: أنا أبرقت برقيـة إلى عبدالناصـر منذ أسبوعـين فأخرج لهـم نصها ورأوا التاريـخ المسجل عليها وقتها أخذهم الذهول بأنهم قادمون لطلب برقيـة أو موقف بهـذا الخصوص وإذا هو صـادر قبل أسبوعين.. الخ.

فهـذه الحادثة التـي يذكرها السيد طالـب الرفاعي في أماليه وذكرها في برنامج إضـاءات ترسم لنا صورة عن المؤامرات في بيوت المرجعية وعن تفضيل ابـن على ابن آخر لإختلاف الأمهات وتأثير الحاشية على المرجع وخديعته وجر المواقف منه والأمر من ذلك كله افتخار المرجع بنفسه وببرقيته وارتياحه لما فعل فإذا كان

هذا هو حال بيت المرجع الأعلى فكيف ببيوتات المراجع الذين هم امتداد له أو غيرهم؟

هل تصـرف الحكيم يدل علـى الحكمة والحنكـة التي يدعيها كثـير من عوام النـاس للمراجع؟ هل حواشـي المراجع فـي زماننا هـذا أشرف من حاشيـة المرجع المخدوع المضحـوك عليه أم أنها أسوأ بكثير؟ إذا كانت الحاشية تخطط بدهاء ومكر وخبث لخداع المرجع فهل نضمـن أن لا تتكرر مثل هذه الحوادث فـي المرجعيات الأخـرى خصوصاً وأنها تعين مـن أقربـاء وأولاد وأصهار المرجع عـادة؟ يذكر السيـد طالب الرفاعـي في ص٢٣٠-٢٣١ أنه كان يشمئز مـن الشعائر الحسينية بينما يفتخـر فـي ص١٣٥ أنه كان يهتـف فـي الموكب الحسيني (وحدتنا وي مصـر تأييد إلنا ونصر يـا حيدر يـا كرار) وذلـك في رده علـى الـرادود الشيوعي الذي كان يهتـف اتحاد فيدرالي صداقـة سوفياتية مع الصين الشعبية وايزنهاور ينهار يا حيدر يا كرار!!!

فالشعائـر فـي نظر هؤلاء عندما تكون خالصة للإمام الحسين عليه السلام هي تخلف ورجعية ومذمومة أما عندما تكون في مصالحهم السياسيـة فهـي مستحبة بـل واجبة!! ومـا زلنا نـرى ونسمع عن لطميـات وشعائر في خدمة أحزاب وشخصيات، فمرجعنا قطبي وحاشيتـه إخوانيـة ورادودنا شيوعي وعوام النـاس تطبل وتهوس

وترقـع للمرجع الخط الأحمـر وتاج الراس فتعالـوا على الإسلام نبكـي ونلطم، وبعد أن قرأنا كيـف يحترم (وما زال يحترم) سيد قطب رغم اعترافه أن ما ذكره قطب موجود في كلامه تعالوا لنقرأ كيف يتكلم عـن سيد مثله وإن اختلف معه في الاسلوب والطريقة والأفـكار إلا أننـي أدعوك لتقارن كيـف يحترم الرمـز الناصبي ويتحدث عنه بتبجيل وكيف يتكلم عن شيعي سيد مثله فيقول في صـ ٢٤٥ واصفاً السيـد مجتبى الشيرازي شقيـق المرجع الحالي صادق الشيرازي فيقول: فهذا المدعو بالسيد مجتبى الغبي يشتم بخالد بـن الوليد وأنه يقـول عنه كذا وكذا وينعتـه بنعوت سمجة يترفـع أي إنسان عن قولها أقول مثـل هذا رجل مأجور يقوم بدور ما وكل من ينطق بمثل هذا الكلام هو رقيع! وأن يصور العداء بين عمر وعلي إلى هذا الحد من الصفاقة!!!!

فهل سيد مجتبى غبي أم مرجع مخدوع؟ هل يتكلم الإنسان بهذه الطريقـة عن شيعي مثله بينما يبجـل رموز النواصب كسيد قطب اللعين؟ هل علمتم الآن من أين جاءت نظرية الاتهام بالعمالة لكل مخالـف لفكـرة أو لمرجعية؟ لقـد جاءت من حـزب الدعوة الذي أخذها من الإخـوان وانتقلت إلى بيوتات بقيـة المراجع ومكاتبهم وإن لم يتبنـوا فكـر الدعـوة أو الإخواني، فمن يتجـرأ على مولانا أمـير المؤمنين عليه السلام ويدافع عن قطب فما الـذي نتوقع منه؟ هل

نتوقـع منه براءة فكرية من أعداء أهل البيت أم انبطاح وتخاذل؟ فانظـر إلى ما قاله طالب الرفاعي في ص ٢٤٦: إذا استخدمت الزهـراء اسلوب مجتبى وغيره من الطائفيـين لن تبقى الزهراء ابنـة محمد بل يصبح اسمها عوراء بـدلاً من زهراء وحاشى ابنة النبـي أن تكون كذلك نعم هناك شرائح اجتماعية للأسف تعتاش علـى المظلوميـة!! وحتى لا يظن البعض أنه يعترض على السيد مجتبى لأسلوبه وكلماته (وأنا لا أدافع عن مجتبى ولا غيره فلست شيرازيـاً ولا اتبع مجتبـى ولا أؤيد اسلوبه ولا طرقـه، إنما اتضح لي أن عـداء الرفاعي لمجتبى سببه عقيدة الـبراءة التي يرفضها مـن استذبح لإنقاذ سيد قطب ودافـع عن كتابه رغم اعترافه بما جـاء فيه إلا أنه في المقابل يقول في نفس الصفحة: بل إن هناك جزئـين من كتاب بحـار الأنوار لمحمد باقـر المجلسي قد منعا من الطبع لما فيهما من كلام غير لائق بحق الآخرين!!!

فالرفاعي يقصد روايات المطاعن فهو يرفضها ويقبل ولا يعترض علـى ما جاء في تفسـير سيد قطب فهل وجدتم أمـة مثل الشيعة يدافعـون عن كتـب النواصب ويرفضـون كتب الشيعـة ويدافعون عن النواصب ويشتمون بعضهـم بعضاً؟ فمن أجل النواصب نقتل إخواننا ونشوه سمعتهم وننتهك حرمات الناس هذا هو منطق هذه الأحزاب القذرة وللتأكيد على أن طالب الرفاعي لا يقتصر عداءه

لمجتبى لمجرد السب والشتم واللعن لقتلة الزهراء بل يتعداه إلى موضوع البراءة من أعداء الله وموضوع العداء السياسي لمنظمة العمل التي كان شقيق مجتبى فيها وهو السيد محمد الشيرازي المرجع الراحل ينقل لنا وكيل المرجعية الشيرازية عبدالعظيم المهتدي البحراني في كتاب إنفجار الحقيقة إصدار مكتب العلامة المهتدي -البحرين، تحت عنوان في البدء هنا كلمة ص٢٧-٣٣:

قبل عامين تقريباً كنت جالساً في مكتب أحد كبار مراجع النجف الأشرف بقم المقدسة وبجانبي الخطيب المعروف سماحة الشيخ حسن أخوان حفظه الله وإذا بأحد السادة (المعممين) دخل المجلس ولكبر سنه كان يتوكأ على عصاه فبادرني الشيخ قبل جلوس الرجل قائلاً هل تعرف هذا السيد القادم؟ قلت: لأول مرة أراه من هو؟ قال هو السيد (ط...ر...) أول من شن الهجوم على السيد محمد الشيرازي في كربلاء قبل ما يقارب الخمسين عاماً، قلت في نفسي اللقاء به لا يفوت فلا بد من معرفة جذور الفتنة عبر مصادرها الأصلية وعندما جلس السيد عرفني عليه الشيخ أخوان بقوله هذا الشيخ عبدالعظيم المهتدي البحراني صاحب مؤلفات كثيرة، فقال السيد: إني من المعجبين بكتابه (قصص وخواطر من أخلاقيات علماء الدين) قبل عام اشترت ابنتي هذا الكتاب من قم وأتت به إلى أمريكا إذ أقيم فيها قرابة عشرين عاماً

فأخذتـه منها ولا أنام حتى أقرأ مـن قصصه وخواطره إنه كتاب جيـد للإنصاف، فقلت له: شكراً سيدنا وهل يمكننـي أجلس معك ساعـة؟ قال: نعم أنا في فندق صفا غداً أنتظرك الساعة الثامنة صباحاً لأني أغادر بعدها إلى طهران استعداداً للسفر، فكنت عنده فـي الموعد الذي تم تحديده وجرى الحوار التالي بإختصار: قلت: لقـد أثنيت على كتابي قصص وخواطر فمـا رأيك في اختياراتي للقصـص العلمائيـة؟ قال: اختيـارات موفقة ولكنـك واضح في الإنتصـار للسيد الشـيرازي، قلت: برأيك هـل يستحق نصرتي؟ قال: رحمه اللّه عاش مظلوماً ومضى إلى ربه كذلك، قلت: سيدنا سمعت أنك عايشت بداية الفتنة ضد السيد الشيرازي في كربلاء في الستينيات فهل أسمعها بشيء من التفصيل والصراحة؟ فبدأ قائـلاً: رحـم اللّه السيد الشـيرازي وغفر اللّه لي فأنـا الذي في أيـام شبابي بكربـلاء ولأسباب سياسية آنـذاك ولخدمة الحزب الذي كنت من مؤسسه اختلقت على هذا السيد كذبة لأجر الناس بهـا إلى جبهتي وجماعتـي وماكنت أظن أن المخابـرات العراقية ستستغلها ثم تتدحرج على الأجيال بعد عقود وتعمل للطائفة قنابل مـن الخلافات وكوارث مـن الصراعات، قلـت: والآن ماذا تعتقد فـي المرجـع الشيرازي؟ قال: إنه من المراجـع المتفوقين فقد خدم الإسلام والمذهب بدرجة إمتياز رغم الحصار الداخلي... إلى أن

يقول له: قلت له: تعلم سيدنا أن كلمة منك ومن جماعتك الحزبيين قبل خمسة عقـود كم دمرت بيننا جسور الود والتعاون وكم تركت آثـراً سيئة علـى الناس والحوزات والعلمـاء والشباب وكم صنعت مواجهات ومزقت عوائـل وأتعبت نفوس وأفشلت مشاريع ألا تفكر اليوم أن تكفر عن عملك هذا بنشر الحقائق لهذا الجيل ومن يأتي بعده؟ ابتسـم وقال: رحم الله السيد أرجو من الله أن يغفر لي أنا في البداية كنت صديقاً لشقيقـه الشهيد السيد حسن الشيرازي وكان رجلاً مجاهداً ومن نوادر العلماء والأدباء ولكني اختلفت مع السيـد الشـيرازي نفسه لأني رجحت عليـه الشهيد السيد محمد باقر الصدر والحماس الشبابي دفعني لأزحزحه عن طريق السيد الصـدر بإعتبار حزبي بحت فقلت فيه ما لا ينبغي لي أن أقول ثم أخذتنـا العزة بالإثـم، كان الجهل في تلك الفـترة (الستينيات) ونحـن في بداية العمـل السياسي والاجتماعـي وإني أستغفر الله ربـي وأطلب من السيد الشـيرازي أن يعفو عني في عالم الآخرة، قلت: والناس والأجيال ما ذنبهم وهم لا يعرفون ما تقوله لي؟ إني أقترح أن تكتب هذا فـي مذكراتك الشخصية هذا هو الطريق إلى مغفـرة الله أليس الله تعالى يقـول ﴿مَنْ عَمِلَ مِنكُمْ سُوٓءَۢا بِجَهَٰلَةٍ ثُمَّ تَابَ مِنۢ بَعْدِهِۦ وَأَصْلَحَ فَأَنَّهُۥ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ قال: أرسلت مذكراتي إلى بـيروت للمطبعـة وفيها ذكرت هذه الحقائـق، وهكذا شكرته

على اللقاء هذا وقمت مودعاً إياه حتى باب السيارة ولا أدري اليوم هل طبعت مذكراته أم احترقت في الحرب الإسرائيلية على لبنان وتدمـير الضاحي الجنوبية التي راحت فيها الكثير من دور النشر الشيعية في بيروت؟؟؟

- السيد الشيرازي:

فــي مقطع عرضه سماحة الشيخ عبدالحليم الغزي حفظه اللّه (متوفـر على اليوتيوب) في برنامج هام جداً (متوفر أيضاً) على شاشــة قناة القمـر وهو برنامــج السرطان القطبـي الخبيث في ساحــة الثقافــة الشيعية في هذا المقطع السيـد محمد الشيرازي يتحـدث عن كتاب لقطـب فيه عن الجنــة والنار ويوصــي السيد الناس بقراءته بل يوصي خطباء المنبر بحفظه كاملاً ولا أدري هل خلت كتبنا من ذكر الجنــة والنار في بحار الأنوار ومعالم الزلفى وعوالم العلوم وغيرها لنلجــأ إلى روايات أهل الخلاف في الجنة والنــار؟ ألم يقـرأ الشيرازي قــول أمير المؤمنــين عليه السلام لكميل لا تأخذ إلا عنا تكن منا؟ لماذا يتفنن رجال الدين الشيعة في الابتعاد عــن روايات أهل البيت عليهم الســلام بينما يتسابقون لكتب أهل الخــلاف رغم أن الرشد في خلافهــم وأن طلب المعارف من غير طريــق أهل البيت مساوق لإنكارهم؟ فهــل يريد السيد الشيرازي أن تتحول المنابر الحسينية إلى منابر يزيدية قطبية إخوانية؟

لماذا لا يقرأ كثير من مراجع الشيعة كتب الروايات الشريفة بينما يحرصون كل الحرص على حفظ وقراءة كتب الإخوان؟ يذكر صلاح الخرسان في كتابه حزب الدعوة الإسلامية حقائق ووثائق، المؤسسة العربية للدراسات والبحوث الاستراتيجية، دمشق، الطبعة الأولى ١٩٩٩، ص٥٢ (نقتطع جزء من نص طويل): كما حصل على الكتب العشرة التي ألفها تقي الدين النبهاني رئيس حزب التحرير الإسلامي والتي كانت تعتبر بمثابة المنهاج المركزي للحزب المذكور وأوصلها إلى السيد الصدر الذي عكف بدوره على دراستها وإبداء الملاحظات بشأنها والتي كانت تناقش خلال الاجتماعات الأسبوعية التي كانت تعقد في داره وقد سأل السيد الصدر الأديب في أحدها عن حركة الإخوان المسلمين وعما إذا كانت تمتلك نظاماً داخلياً فبادر الأديب بعد رجوعه إلى بغداد بالإتصال ببعض المنتمين إلى الحركة من زملائه الطلبة فلم يجد عندهم نظاماً داخلياً خاصاً بحركتهم وإنما وجد كتاب الدعوة والداعية لمؤلفه حسن البنا مؤسس الإخوان وبعض الكتيبات للمفكر والفقيه الدستوري عبدالقادر عودة وكانت تلك الكتب والكتيبات هي مادة التثقيف التي تطرح في جلسة الثلاثاء التي كان الإخوان يعقدونها في الثلاثاء من كل أسبوع ومن بين ما حمله الأديب إلى السيد الصدر من منشورات الإخوان وكتبهم أعداد من جريدة

الحساب فأعجب بها لما حوته من مواضيع متنوعة سياسية وفكرية إضافة إلى أركانها الثابتة التي تخص المرأة والعمال وغيرهم من قطاعـات المجتمع كما أعجب أيضاً بمجلة المسلمون التي يصدرها الإخـوان (التنظيم الـدولي) لشمولية ودقـة المواضيع التي كانت تحتويهـا كما طلـب السيد الصدر مـن السيد مهـدي الحكيم أن يجمـع له الأنظمـة الداخلية لجمعيـة منتدى النشـر وغيرها من الجمعيات ذات النشاط الثقافي والاجتماعي... الخ.

ونلاحـظ أن مراجع الشيعة يأخـذون من كل مكان إلا من كتبنا وروايات أئمتنا عليهم السلام وهذا الذوبان في الوسط الإخواني الذي يمارسـه علماء الشيعة يخدم المخطـط الإخواني الذي كان حسن البنا يهـدف إليه وهو السيطرة على العالم وأن يكون السنة والشيعـة تحت قيادته وينصب نفسه خليفة على المسلمين وما زال هذا التفكير موجوداً لكل مرشد إخواني استلم قيادة الإخوان بعد البنا فهذا الذوبان يمهد الأرضية لهذا الأمر ويجعل العقل الشيعي مهتمـاً بفكر الإخوان وتمكينهـم بدلاً من التفكير فـي إحياء أمر صاحب الزمان صلوات الله عليه والتمهيد لظهوره المقدس.

- من نتائج التأثر بالفكر القطبي:

أن عقيدة الشيعة قد نخرت نخراً شديداً، فالكتاب الشيعة تأثروا تأثراً بالغاً بسبب تأثـر أسيادهم بهذا الفكر مثل الكاتب العراقي

عــادل رؤوف الــذي فـي كتبه ينكــر كثيراً من الأمــور الدينية مثل مسألــة فدك ـ الترضي على الخلفاء + محاربة الشعائر الحسينية + استشهــاده بكتابات سيد قطب (كما فـي كتابــه الآلهة البشرية ج١ ، ص٢٤٦ فـي الهامش) + الترحم على الشافعي وكذلك الكاتب العراقي مختار الأسدي الذي يشكك فـي قضية الزهراء (ع) كما فـي كتابه مقالات عكــس التيار ويشكك فـي الولاية التكوينية لأهل البيــت وفـي مقاماتهــم وإنكار العصمة وقولــه أن عبس نزلت فـي رســول اللّه (ص) ونفـي علم الغيب للأئمــة وتهجمه على سماحة الشيــخ الغزي (وهـذا ديدن حــزب الدعوة واتباع هـذا الحزب من الــذي كرعوا مــن الفكر القطبي فهــم يحملون حقــداً دفيناً على الشيخ الغــزي لأنه عراهم عقائدياً بمحاضراتــه فـي قم المقدسة فما كان منهم إلا أن تآمروا عليه فتسببوا فـي سجنه واعتقاله ومن ثــم مغادرته إلى لندن بعد مدة قضاهــا فـي السجن فهذا الحزب يتعصب للنواصب ويدافع عنهم لكنه يغدر ويفجر ويمكر بشيعة أهل البيت عليهم السلام) كما يهاجم هذا الكاتب الشيخ الإحسائي لا لشــيء سوى لأنه صاحب عقيدة أقوى من كثير من مراجع الشيعة المقصــرة، كما يطعن فـي كتابه الغلو والتطرف بالليالي الفاطمية وبفرحــة الزهراء صلوات اللّه وسلامه عليها وتكفير قتلتها ويتهم الكاتب نجاح الطائي أن هناك جهات تموله لأن كتب نجاح الطائي

مليئــة بمطاعن قتلــة الزهراء فهذا هو ديدن حــزب الدعوة الذي رضع من ثدي الإخوان اتهام بالعمالة والتمويل الخارجي الأجنبي لــكل من يخالف (طيــاح حظهم من عقيدة ركيكــة غبية مقصرة ناصبيــة) ويطعــن الكاتب الدعوجــي الاخونجــي القطبي بكتاب الأســرار الفاطمية وكتاب الأسرار العلوية ويستهزئ برواية لولاك لما خلقت الأفلاك ويستهزئ بكتاب سماحة الشيخ الغزي الشهادة الثالثــة هذا الكتاب الــذي كان شوكة في بلعــوم المقصرة اللعناء والدعوجيــة (تجــدون الكتاب في موقع قناة القمــر) كما استهزأ بكتب المرجع الوحيــد الخراساني ولو كان هذا المستهزئ شيرازياً أو إخباريــاً أو مستقــلاً واستهــزأ بكتب الوحيد لرأيــت منشورات وبيانــات اتباعــه وخطبهم فــي الكويــت وغيرها تمــلأ الانترنت والدنيا لكن بما أنه دعوجي اخونجي فيخافون من سلاطة لسانه، وهذا نجد هذا الحزب يحارب عقائد ومقامات أهل البيت عليهم الســلام وشعائر شيعتهم ويحــارب كل مدافع عن هــذه المقامات بينما يترحم ويترضى ويتقبل أعداء أهل البيت وأفكارهم وكتبهم ويتعصبــون ويرقعون ويصنمون من يــدور في نفس فلكهم فيذكر نفس الكاتب مثالاً على صنمية حزب الدعوة القطبي هذه الحادثة فــي كتابــه الصنــدوق الأســود ج١ صــ٦٣-٦٤: وكان علــى رأس الهــرم في جماعة العلماء هذه والذي سمعنا هتاف حزب الدعوة

الإسلامية مدوياً لمقدمه المبارك آنذاك (يا حكيم سير سير واحنا جنــودك للتحرير) هو المرحوم الشهيد السيد محمد باقر الحكيم الــذي استقبله أحد قادة الحــزب يوماً وأحد وكلاء السيد الشهيد الصدر الأول أثناء زيارة له لأحد معسكرات المجاهدين العراقيين بالقول: يا أيها السيد الحكيم إننا نرى فيك الشهيد الصدر وإنك الإمتداد الطبيعي إليه والله لو خضت البحر لخضناه معك.

وفــي الهامش: من شريـط كاسيـت مسجـل أثنــاء استقبال سماحته فـي معسكر الأهــواز والمتحدث بهذا الحديث هو سماحة السيــد حسين الشامي (أبو موسى) أحــد رموز الحزب في بداية الثمانينــات(أصبح رئيس الوقف الشيعــي بعد التغيير)، ثم يؤكد هذه الصنمية بقوله فـي ص٦٥: كانت بدايات الاحتكاك فـي ميدان العمــل هو تصنيم سماحة السيد الحكيم من قبل المحسوبين عليه لحــد العمى الحزبي أو الصنميــة الحزبية التي ذكرتها قبل قليل، وبعــد أن ذكرنــا للقــارئ الكريم تحامــل هذا الحــزب الدعوجي الاخونجــي القطبــي علــى الشيخ الغــزي والكاتب نجــاح الطائي والمسعــودي صاحب الأســرار العلوية والأســرار الفاطمية والشيخ حسن شحاته والمرجع الوحيد الخراساني وتحامل طالب الرفاعي علــى مجتبى الشيرازي تعالوا نقرأ ماذا يكتب مختار الأسدي عن النــاصبي الخبيث اللعين سيد قطب فيقول في ص ٦٥: واستشهدت

مرة بذلــك الجلاد الذي أراد أن يلقــن الشهيد البطل سيد قطب الشهادتين قبل إعدامه وكيف أجابه الأخير بمقولة معبرة خالدة: نستشهد من أجلها (الشهادة) وتأكلون بها الخبز!! لا أدري من أين ألــف مختار هذه الأسطورة التــي لم أجدها عند الإخوان أنفسهم ووجدتهــا عند هذا الإخونجي الشيعي ولو كانت فضيلة أو معجزة أو كرامــة لأهل البيــت عليهم السلام لرأيت مختــار يستهزئ بها ويشــكك ويضعف لكن مقامات ومعاجز وكرامات سيد قطب تقبل دون مناقشــة وهذا ما يذكرني بروايــة الإمام عليه السلام التي وصفت هــؤلاء أنهم يتعصبــون للمخالفين ويستحقــرون الموالين، وهذا لا يقتصر على الدعوجيــة الاخونجية بل يشمل أيضاً المراجع الذين ينتسبون لهم فكريا وإن لم يكونوا ينتمون إليهم رسمياً فعلى سبيل المثال لا الحصر السيستاني يصدر بياناً ينعى فيه الناصبي اللعين الــذي يبغض الشيعة بغضــاً شديداً أحمد ياســين ويصفه بالعالم البطــل الشهيد الشيخ ويعتبره مثالاً يحتــذى به (راجع النصوص الصــادرة عن السيد السيستاني إعــداد حامد الخفاف طبعة دار المؤرخ العربي، ص١١٦).

- الخميني:

لا أعلــم إن كان مــا سينقل قــد وقع أم لا لأن هــذه الحادثة لها مصدر واحد فقط وهو الكتاب الذي سوف ننقل منه هذه الحادثة

دون أن يكون هناك قرائن أو أدلة أخرى تدعم حصول هذه الحادثة إلا أننا لا نستغرب ذلك فالسيد الخميني شخص كتوم جداً كما أنه ابن عصره فمن غير المستبعد أن يتأثر كما تأثر غيره من العلماء ومن غير المستبعد أيضاً أن يسافر بالسر، ينقل ثروت الخرباوي المنشق عن الإخوان في كتابه أئمة الشر الإخوان والشيعة أمة تلعب في الخفاء، دار نهضة مصر للنشر، الطبعة الأولى سبتمبر ٢٠١٣، ص١١٥-١٢٢: وفي تاريخ الإخوان القديم ورقة ظلت مخفية لا يعرف أحد عنها شيئاً ورقة أذهلتني حين عرفتها كانت مختبئة في أحد دهاليز الجماعة دون أن يلتفت إليها أحد أو يشعر بقيمتها التاريخية كانت هذه الورقة تحتوي على خبر زيارة لمقر الإخوان في مصر قام بها سيد روح اللّه مصطفى الموسوي الخميني عام ١٩٣٨ وتشير هذه الورقة إلى أن ثمة لقاء خاصاً تم بين المرشد الأول للجماعة الأستاذ حسن البنا والسيد روح اللّه مصطفى الخميني الذي أصبح فيما بعد الإمام آية اللّه الخميني مفجر الثورة الإيرانية ولكن مما يؤسف له أن أحداً من الذين عاصروا هذه الواقعة لم يدون أحداثها ووقائعها رغم أن زيارات أخرى قامت بها شخصيات شيعية شهيرة لمقر الإخوان بمنطقة الدرب الأحمر وصلت إلينا أخبارها وبعض تفصيلاتها فذات يوم من أيام ١٩٩٢ وبمحض المصادفة وقعت

تحـت يدي بعضـ تفصيلات تلـك الزيارة المجهولـة التي قام بها الخمينـي للإخوان عام ١٩٣٨ لم تصـل لي أخبار الزيارة فحسب ولكـن وقعت تحت يدي ورقـة تحمل خبر هذه الزيـارة كانت هذه الورقـة مطوية ومنسية مثلهـا مثل عشرات بل مئـات من الأوراق التـي بعثرها قادة الإخوان فـي كل مـكان دون إهتمام وكأن وثائق الجماعـة عورة ينبغي التخلص منها، ما قصة هذه الورقة وما هو محتواهـا؟ في غضون عـام ١٩٩٢ كان قسم المهنيين في الإخوان قد قـرر خوض إنتخابات نقابة التجاريين وقـام القسم بإختياري وأحد المحامين من الإخوان للإشراف القانوني على هذه الإنتخابات ومتابعـة المخالفات القانونية وتقـديم الطعون وكان لا بد أن نتخذ لأنفسنـا مقراً ثابتاً لنتابـع من خلاله يوم الإنتخابـات وكان هذا المقـر هو مقـر الجماعة الرسمـي الكائن بشارع سـوق التوفيقية القريـب من نقابـة التجاريين، ذهبنا إلى المقـر بعد صلاة الفجر بقليـل وتقابلنا مـع فريـق العمل مـن المحامين كلفناهـم بالمهام وأعطيناهـم رقم التليفون الخاصـ بالمقرلإبلاغنا بكل التطورات والأحداث ورتبنـا كل الأمور قبل أن تطأ قدم إخوانية أرض المقر، ثـم فرغنا بعد ذلك لقـراءة أذكار الصباح وبدأت الأقدام تتوالى على المكان، كانت المكالمات الهاتفية التي تقليناها من فريق العمل قليلـة واليوم يمر بـلا مشاكل تقريباً وكعادتـي اتجهت إلى رفوف

المكتبة أبحث فيها عن كتاب أقضي معه وقتي إلا أن عيني اتجهت صوب رزمة من المجلات القديمة فحملت بعضاً من هذه الرزمة وجلست على أحد المكاتب أتصفحها كانت هذه الرزمة تحتوي على أعداد متفرقة من مجلة النذير الإخوانية القديمة التي أصدرها الإخوان عام ١٩٣٨ وأثناء تصفحي بعض الأعداد دخل علينا الأخ الذي يقدم الخدمة للمترددين على المكان وقال لنا إن المرشد الأستاذ حامد أبو النصر حضر إلى المقر وهو بحجرته الآن ويريد أن يرانا ويعرف منا تطورات انتخابات التجاريين، حين دخلنا عليه وجدته جالساً على أريكة بجوار مكتبه أقبل عليه الأخ الذي معي وانكب على يديه مقبلاً إياها وقعت في حرج هل أفعل كما فعل الأخ أم أتبع سنة النبي إذ كان الصحابة عندما يقابلونه يسلمون عليه مصافحة؟ وبسرعة وجدت حلاً وسطياً إذ قمت بالسلام عليه مصافحة وقبلت رأسه فإبتسم الرجل وأخرج من جيبه بعض قطع من الحلوى وأعطاها لنا وهو يقول إنه اعتاد تحلية فم زواره حتى يحلي الله فمه يوم القيامة، جلسنا بجواره نتكلم ونتضاحك وقصصنا عليه أحداث انتخابات نقابة التجاريين وأفهمناه أن التصويت سينتهي في الخامسة مساء وبعدها يبدأ الفرز وقبل أن نصرف من حجرته أخبرته أنني رأيت في المكتبة بعض أعداد من مجلة النذير واستأذنته أن آخذ ثلاثة أعداد منها

إلى بيتي لاستكمل القراءة فأذن لي على أن أستأذن من الأخ المسؤول عن المقر وبعد عدة أيام وفي بيتي جلست أتصفح أحد أعداد المجلة ذات مساء، كانت المقالة الأولى التي وقعت عليها عيني تتعلق بإيران وتشرح وتحلل لتاريخها وكيف أنها درة من درر الشرق وأنها دولة هادئة مسالمة، وأثناء القراءة إذا بورقة تقع من المجلة، أمسكتها فوجدتها صفراء قديمة يبدو أنها ظلت داخل صفحات هذا العدد من المجلة سنوات وأحقاباً عديدة حتى بهت لونها، كانت هناك بعض كلمات في الورقة، قرأت النص المكتوب ثم إلتفت عنه بل كدت أن أرمي الورقة في سلة المهملات إذ لم يقع في خاطري أنها ذات أهمية ولكن هاجساً انتابني دفعني إلى طي الورقة ووضعها في مكانها بالمجلة، كان النص المكتوب في الورقة الصفراء هو (الأخ الكريم محمود عبدالحليم رعاه الله رجاء سؤال الأستاذ المرشد عن رجل الدين الشيعي روح الله مصطفى الموسوي لفضيلته في المقر هل من المناسب أن نكتب في العدد القادم من المجلة عن تفاصيل هذه الزيارة أم أن فضيلته ليس له رغبة في ذلك؟ عن نفسي فإنني أحب أن أكتب مقالة بنفسي عن هذا الأمر وعن الذي قاله الأستاذ في خصوص أن نعمل في المتفق عليه وأن نعذر بعضنا بعضاً في المختلف فيه وعلى العموم الرأي محال لفضيلته ولكنني أحببت فقط أن أشارك في الرأي مع رجاء

الرد سريعاً لإتباطنا مع المطبعة يوم الجمعة القادم - توقيع صالح مصطفى عشماوي، مـن هو روح اللّه مصطفى هذا؟ وهل هو من الشخصيـات العابرة التي لا تعلق في الأذهان حتى إن الزيارة لم تلق الإهتمام الكافي إعلامياً بل إن مؤرخي الجماعة لم يكتبوا عن هـذا اللقاء وما تم فيه كانـت هذه أسئلة جالت بخاطري ودفعتني إلى الإحتفـاظ بالورقة لعلي أجد بعد ذلك إجابة وافية عنها وبعد أيام ذهبت لمقر الجماعـة لبعض شأني فتقابلت مع الحاج عباس السيسي رحمة اللّه عليه والحاج عباس السيسي هو أحد القيادات التاريخيـة للجماعة وقد كان تتلمذ إخوانيـاً على يد المرشد الأول حسـن البنا كما كان في هـذا الوقت ووقت لقائـي أحد الأعضاء البارزين فـي مكتـب الإرشاد وقبل أن ينتهي لقائي معه سألته عن روح اللّه مصطفـى من هو ما هي قصة زيارته للمرشد الأول عام ١٩٣٨؟ أومأ الحاج السيسي برأسه وظهر البشر على وجهه الطيب وقال: من الذي أخبرك عن هذه الزيارة؟ فقصصت عليه القصة وأنبأته بخبر الورقة الصفراء فقال لي: اجعل هذه الورقة معك لا تعطهـا لأحد من الإخوان فهـم لا يهتمون بالتاريخ ولا بالتوثيق ولو أعطيتهـا لهم فستضيـع فهذه ورقـة مهمة، استرسـل الشيخ في الشرح وتحولت أنا إلى أذن صاغية فقال: روح اللّه هذا هو الإمام الخمينـي رحمه اللّه لم يكن معروفاً وقتها كما لم يكن من المقبلين

علـى التقريب بـين الشيعـة والسنة ومـع ذلك تقابل معـه الإمام الشهيد ليحاول إقناعـه بالتقريب أما الذي كان مقتنعاً بالتقريب فهـم أفـراد آخرون مـن علمـاء الشيعة مثـل الكاشـاني والقمي وغيرهمـا وهـؤلاء تقابل معهم الإمـام الشهيد وأنشـأ معهم داراً للتقريـب، فسألته: ولكـن اللقب الـذي كان مكتوبـاً بالورقة التي عـثرت عليهـا هو الموسـوي وليس الخمينـي، رد قائـلاً: لقبه كان الموسـوي نسبة لعائلته على الأرجح وكان أيضاً الخميني نسبة إلى البلـد الـذي ولد فيه وفـي الوقت الذي زارنا فيـه كان مشهوراً بـ الموسـوي، عـدت أسأله: قرأت فـي الورقة مقولة الإمـام الشهيد الشهيرة أن نعمل في المتفق عليه بيننا وأن نعذر بعضاً في المختلف فيه هل هذه العبـارة كانت من أجل التقريب بين السنة والشيعة؟ قـال: هذه عبـارة الأستاذ رشيـد رضا رحمه الله وقـد استعملها الإمـام الشهيد في مواضع كثـيرة منها تلك اللقاءات التي جمعته بالشيعـة وقد قالها للقمي وللكاشاني بعد ذلك ثم استطرد: ويبدو أن الخميني تأثر بحسن البنا تأثراً كبيراً وقد قال لي هذا شخصياً، سألتـه هل قابلت الخميني؟ قال: نعم قابلته فقد زارته بعض وفود مـن الجماعة أكثر من مرة بعد الثورة الإسلامية في إيران وكنت فـي إحدى هذه الزيارات وأخونا يوسـف ندا كان على رأس الوفد الأول وقـد ذهب ندا وفقاً لأوامـر صدرت له شخصياً من الأستاذ

التلمساني أما أنا فقد كنت في وفد آخر وأظنه الوفد الثاني وتحدثنا مع الخميني رحمه الله عن ضرورة أن يكون للإخوان جمعية في إيران فوافق بسماحة وقال إنه تأثر بحسن البنا تأثراً كبيراً وأخبرنا عن زيارته لنا في مصر ومقابلته للإمام الشهيد وقال إنه أطلق على نفسه لقب المرشد تأثراً وتيمناً بلقب المرشد الذي كان لحسن البنا، عدت أسأله: هناك أمر استلفت نظري لماذا لم يكتب الإخوان عن زيارة الخميني الأولى للإمام الشهيد وما حدث فيها؟ ولماذا لم يكتب الإخوان التفصيلات الكاملة لخبر زيارتكم للخميني في إيران وتفصيلاً؟ قال عن زيارة الخميني لنا: أظن أنه وقتها لم يكن شخصية مشهورة وكانت الزيارات التي نستقبلها لوفود من الشباب المسلم من كل العالم هي من الأمور الدورية الاعتيادية وبالتالي لم تلق هذه الزيارة اهتماماً اعلامياً وقتها من أي أحد لا من الجماعة ولا من غيرها ولكن زيارات أخرى كانت محل اهتمام من الجماعة مثل علاقتنا بالإمام تقي القمي والإمام الكاشاني لأنهما كانا يعملان مع الإمام الشهيد في التقريب بين السنة والشيعة والإمام الشهيد كان صاحب فكرة إنشاء دار التقريب بل هو صاحب هذه التسمية كما أن أحداً لم يكن يعلم أن هذا الشاب الموسوي سيصبح فيما بعد الإمام الخميني ذائع الصيت والتأثير أما عن عدم قيامنا بالكتابة عن

زياراتنا للخميني بعد الثورة الإسلامية فلاحظ أن نظام السادات كان قـد أخذ موقفاً عدائياً من تلك الثـورة فالسادات كان يخاف مـن مسألة تصدير الثورة إلى مصر فضلاً عن ذلك فإن علاقتنا بالسادات كانت قد تأثرت في نهاية حكمه فلم نرد أن نزيد الطين بلة وقـد استمر مبارك علـى نفس نهج السـادات فآثرنا الصمت وخـذ بالـك لا تتحـدث بإفاضة عن هـذه المعلومات مـع أحد لأن الجماعـة من الممكن أن تصاب بأضرار بسبب هذه القصة، قلت: ولكـن الأستاذ عمر التلمساني رحمـه الله أشاد بالثورة الإيرانية! قـال: هـذه نقرة وتلـك نقرة المرشـد يقول رأيـاً أما أنـت فلديك معلومـات والمعلومات التي قدمتهـا الجماعة للرأي العام محدودة وليس لك أن تتحدث فـي هذه الشؤون لأن هذا ليس من اختصاصك هـذه معلومات لك وحدك لعلك تكتبها ذات يوم في ظروف تسمح بذلـك وأظنـك قـرأت في كتـاب المرشـد التلمسـاني رحمه الله (ذكريات لا مذكرات) أن علماء الشيعة كانوا ينزلون ضيوفاً على الإخوان في المركز العام في القاهرة وأن الإمام الشهيد كان على علاقة محبـة وصداقة مع آية الله كاشـاني، انتهى الحديث بيننا وانتهـت الزيارة وبقيـت تلك القصـة عالقة فـي ذاكرتي وبقيت الورقـة الصفـراء معـي شاهـدة على فـترة من تاريـخ الجماعة وصفحة من صفحاتها.

انتهى ما نقله ثروت الخرباوي.

ثـم يتحدث ثـروت عن محمد تقي القمي الـذي ولد عام ١٩٠٨ وعن استغراب ثروت من موافقة علماء الشيعة على مسألة التقريب بـين المذاهب وأن القمـي هو الذي طلب مـن مصطفى المرغي أن تجتمع الأمة تحت راية واحدة وأن تنسى الخلافات العقائدية وأن الكاشـاني والسيد عبدالحسين شرف الدين شاركاً في هذا الأمر وأصدروا مجلة اسمها رسالة الإسلام ويقول بالنص في ص١٣٩: هكـذا كان ينظر حسن البنـا لنفسه وهكـذا كان أتباعه ينظرون إليـه هو الإمـام المعصوم الذي لا يأتيه الباطـل أبداً لذلك عندما وقـع الشيخ محمد القمي تحت يد البنا وجده لقمة سائغة لتحقيق هدفه فـي تجميع الأمة كلها تحت راية الإخوان المسلمين.

وهكذا نلاحظ أن مراجـع الشيعةالذين يعتبرهم عوام الشيعة قادة وزعماء نراهم ألعوبة بيد حسن البنا وأتباعه.

ويقول فـي صـ١٥٥: وفـي ذات الوقت تجـد أن الإمام الخميني مرشد الثورة الإيرانية وضع كتاباً تحت عنوان الحكومة الإسلامية وضح من خلاله تأثره بفكر سيد قطب والمودودي.

ويقـول في ص١٥٧-١٥٨: إذا أردنـا أن نتابع مدى التلاقح بين الشيعـة والإخوان سنجـد أن إيران بعد الثـورة الشيعية كانت من

أكثر الدول التي ذهبت إليها آلاف النسخ من كتاب سيد قطب في ظلال القرآن ولم تكن هذه هي المرة الأولى التي ذهب فيها معالم في الطريق إلى إيران وهو يحث الخطى بل كان قد ذهب إليها بعد عام ١٩٦٦ عندما تم طباعة الكتاب في بيروت وكان لهذا الكتاب رواج كبير وسط أهل الشيعة بحيث لم يعرف أحد كتاباً صادراً من كاتب سني لقي هذا الإنتشار والشعبية في دولة شيعية مثل هذا الكتاب والباحث الأديب سيجد أن الخميني في فكرته عن ولاية الفقيه وفي كتابه الحكومة الإسلامية قد تأثر بفكرة الحاكمية عند سيد قطب وفي عام ١٩٦٦ ترجم السيد علي الخامنائي قائد الجمهورية الإسلامية تلميذ الخميني والذي كان أيضاً لتميذاً نجيباً لنواب صفوي الذي كان معروفاً بصلاته الوثيقة بالإخوان، ترجم خامنئي للفارسية كتاب سيد قطب المستقبل لهذا الدين ومن فرط تأثر خامنئي بقطب كتب مقدمة للترجمة تقطر بالمشاعر الجياشة وصف فيها سيد قطب بالمفكر المجاهد!!!

- الخامنئي:

يذكر الكاتب محمد سيد رصاص في كتابه الإخوان المسلمون وإيران – جداول للنشر والترجمة والتوزيع، بيروت – الطبعة الأولى ٢٠١٣، ص٧١ الكتب التي ترجمها السيد علي الخامنئي:

المستقبل لهذا الدين تأليف سيد قطب - بيان ضد الحضارة الغربية تأليف سيد قطب - ترجم قسماً من كتاب سيد قطب في التفسير!!!

روايات أهل البيت صلوات الله وسلامه عليهم تحرم تحريماً واضحاً وصريحاً التفسير بالرأي وتصف من يقوم بذلك أنه كافر أو لم يؤجر وإن أصاب المعنى فكيف نساهم في ترجمة كتاب يعتبر من أشد الكتب عداوة ونصباً لأهل البيت عليهم السلام؟ لماذا يتهافت الشيعة على كتاب سيد قطب ويتركون روايات أهل البيت عليهم السلام؟ هل وجدتم إقبالاً من الشيعة على تفسير البرهان -العياشي- القمي- الحسن العسكري - فرات الكوفي بمثل هذا الإقبال على كتاب قطب؟

وفي كتاب إن مع الصبر نصراً (مذكرات السيد علي الخامنئي العربية) إعداد محمد علي آذر شب، مراجعة محمد مهدي شريعتيمدار، مؤسسة الثورة الإسلامية للثقافة والأبحاث، مكتب حفظ ونشر آثار الإمام الخامنئي، الطبعة الثانية، بيروت ٢٠١٩، ص٥٦ يقول خامنئي، ثم ترجمت بعد ذلك لمحمد قطب وسيد قطب وكان أكثر ذلك داخل زنزانات السجون ترجمت أكثر كتاب شبهات حول الإسلام لمحمد قطب ثم علمت أنه ترجم قبلي مرتين فتركته وترجمت كتاب المستقبل لهذا الدين لسيد قطب

وأثــار هذا الكتاب فــي ذهني موضوعات كثــيرة للتفكير والبحث أضفتهــا إلى الكتاب وكانت هذه الإضافات سبباً لمزيد من الإثارة لجهــاز السافــاك وترجمت كتــاب الإسلام ومشــكلات الحضارة لسيد قطب أيضاً مع مقدمة هامة ومما ترجمته أيضاً من العربية إلى الفارسيــة الجزء الأول من كتاب في ظلال القرآن في طبعته السادســة، كان أحمد آرام قــد ترجم كل الطبعــة الأولى غير أن المرحــوم سيد قطب أضاف كثيراً علــى كتابه في طبعته السادسة فاقــترح أحدهم علي ترجمة هذا الكتاب لقاء ٢٥٠٠ تومان وكانت ظروفي المالية آنــذاك صعبة فوافقت على الإقتراح كنت متفاعلاً مــع الكتاب بشدة وترجمته بكل مشاعري وأحاسيس أنفعل ببعض العبارات فينتصب لها شعر بدني لا سيما في المقدمة... الخ.

- أقــول إذا كان شخص مثل خامنئــي يتبعه الملايين وله سلطة سياسية كبيرة جداً بالإضافة إلى سلطته الدينية وهو يترجم كتب قطــب الناصبية فكيف نتوقع أن تكــون الجماهير مستعدة للظهور الشريــف والناس تنخرهم الصنمية وعلــى دين ملوكهم، فعندما يــرى الشيعي صنمــه يترجم كتب النواصــب ويترحم على ناصبي خبيــث كسيــد قطب بينمــا يحارب كتب مــن يخالفه مــن الشيعة ويتهمهم بالعمالة للغرب والخ من اتهامات أكل عليها الدهر وشرب فيكــف ستكون عقلية هذا الشيعي والأجيال التي ستكون منه؟ هل

ستكـون أجيالاً مستعدة لنصرة إمام زمانها أم محاربته؟ إذا كان طلب المعـارف من غير طريـق أهل البيت مسـاوق لإنكارهم هذا علـى المستوى الشخصي للفرد فكيـف بمن يحث الناس على طلب المعـارف من غير طريق أهل البيت عليهم السلام؟ ومن المضحك المبكـي ما ورد في نفس المذكـرات ص١٨٩، تحت عنوان التعاطف المـزدوج: بعـد مضي أسبوعين علـى سجني سمعت أحـد العرفاء المسجونين ينادي في السجن:

البشارة البشارة مات عبد الناصر، كان وقع النبأ علي مؤلماً جداً وهنـا لا بد من الإشـارة إلى مفارقة عشتهـا وعاشها الإسلاميون المناضلون في إيران وهي تعاطفنا أيضاً مع قاتله جمال عبد الناصر لقـد بكيت عند سماع خبر إعـدام سيد قطب[1] وبكيت أيضاً لدى سماعي نبأ موت عبد الناصر.

(١) مأجور سيدنا.

الخاتمة

في الختام أتمنى أن يشاركني القارئ والكريم بردة فعل عملية بـدلاً مـن الاكتفاء بالموافقـة الفكرية التي لا يترتـب عليها أي أثر وأتمنى أن تكون كالآتي:

أ- التوقـف عن تقليـد المرجعية والاكتفاء بالقـرآن والعترة وعالم فـي الروايـات الشريفة وهو الشيخ الغـزي حفظه اللّه ويمكن الاستمـاع إلى برامجـه القيمة عـبر قناة القمـر أو عبر موقع القمـر على الانترنت أو عبر اليوتيـوب وسيجد القارئ الكريم اكتفاءً بهذا الأمـر وعدم الحاجة إلى المراجع، وطردياً يتوقف القـارئ عن دعم المرجعيات بأي مبلغ مـادي سواء الخمس أو غيره من الأموال.

ب- محاربـة صـور المراجع التـي لا فائـدة منها والتـي تعلق في الحسينيات والشوارع والمساجد وإنزالها وتمزيقها لأن وجودها يسبـب الفرقة والتحزبيـة والعنصريـة أما تمزيقهـا فيوحد الشيعـة وأيضاً يتـم إجبار أصحاب الحسينيـات أو المواكب أو المساجـد علـى ذلـك وإلا مقاطعتهـا لتشكيل ضغـط من أجل إنجاح هذه المهمة.

جـ- أن يتثقـف المؤمن بثقافـة الكتـاب والعترة ويحـاول جاهداً إصـلاح الخلل الواقع فـي أمتنا وذلك عبر الكتـب والإنترنت

بشتــى الوسائل الإعلامية الممكنة لتبــدأ عملية الهدم والبناء، فالهــدم لتراث المراجع المتأثر بالنواصــب والبناء بنشر ثقافة الكتاب والعترة.

ولا يسعني إلا أن أتقدم بالشكر والتقدير لبعض الأصحاب الذين ساعدوني في هذا الكتاب وزودوني بالمصادر والصور وبالأخص: سيد حسين - جابر - سيد محمد- شاهين.

خادمكم

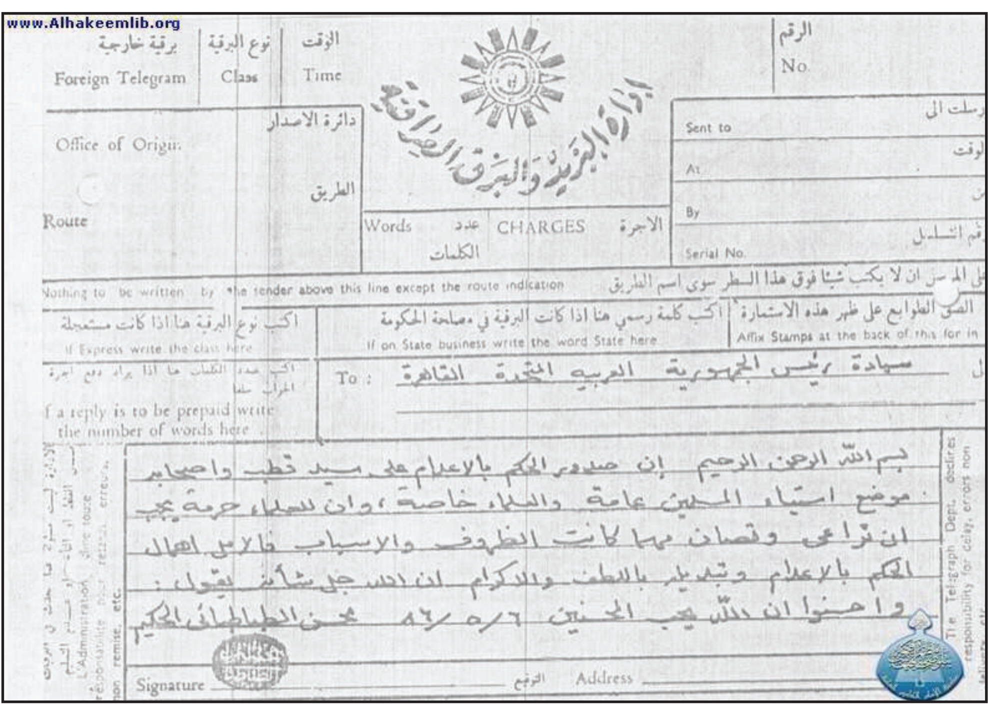
أحمد مصطفى يعقوب

الكويت في ٢١/١٠/٢٠١٩م

يرجى الاشتراك في قناتي

على اليوتيوب وتليجرام

هيئة المفضل بن عمر



وزارة البريد والبرق والهاتف

برقية خارجية Foreign Telegram	نوع البرقية Class	الوقت Time	الرقم No.

دائرة الاصدار Office of Origin

الطريق Route

عدد الكلمات Words — الاجرة CHARGES

أرسلت الى Sent to — الوقت At — من By — رقم التسلسل Serial No.

على المرسل ان لا يكتب شيئاً فوق هذا السطر سوى اسم الطريق — Nothing to be written by the sender above this line except the route indication

الصق الطوابع على ظهر هذه الاستمارة — Affix Stamps at the back of this form

اكتب كلمة رسمي هنا اذا كانت البرقية في مصلحة الحكومة — If on State business write the word State here

اكتب نوع البرقية هنا اذا كانت مستعجلة — If Express write the class here

اكتب عدد الكلمات هنا اذا يراد دفع اجرة الجواب سلفاً — If a reply is to be prepaid write the number of words here

To: سيادة رئيس الجمهورية العربية المتحدة القاهرة

بسم الله الرحمن الرحيم إن صدور الحكم بالاعدام على سيد قطب واصحابه موضع استياء المسلمين عامة والعلماء خاصة، وان للعلماء حرمة يجب ان تراعى وتصان مهما كانت الظروف والاسباب فالامل ابدال الحكم بالاعدام وتبديله باللطف والاكرام لان الله جل شأنه يقول: واحسنوا ان الله يحب المحسنين ٦/٥/٨٦ محسن الطباطبائي الحكيم

Signature — التوقيع — Address



أحد هؤلاء سيكون: رئيس الإخوان المسلمين

الاستاذ صالح عشماوي

محمد صالح حرب باشا

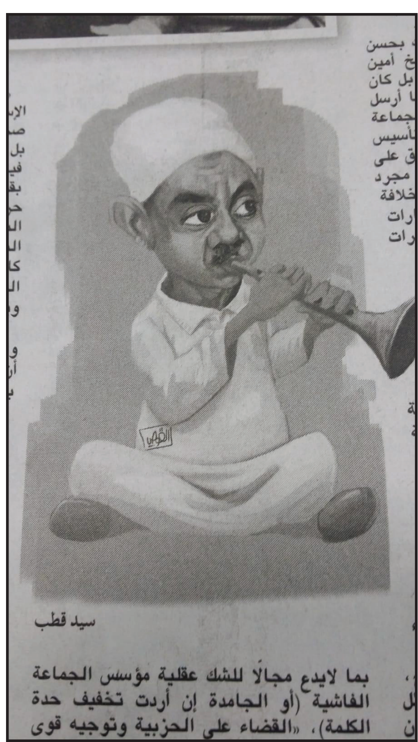
حسن الهضيبي بك

آية الله الكاشاني

الاستاذ عبد الحكيم عابدين

الاستاذ عبد الرحمن الساعاتي

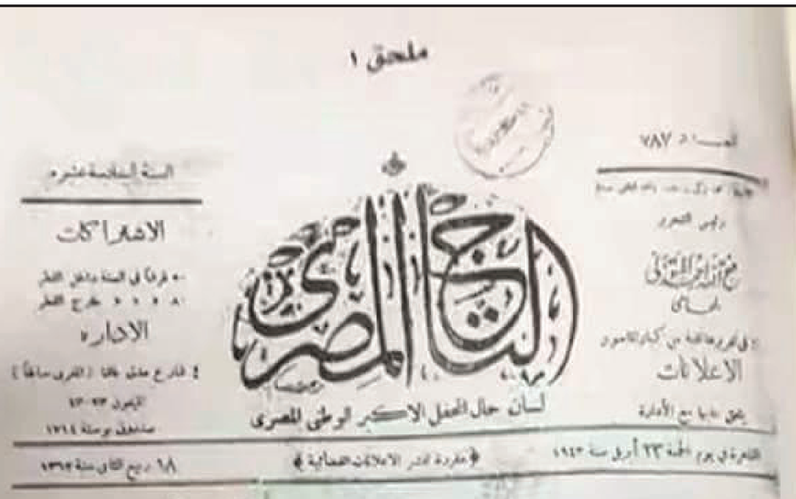
محمد علي علوبة باشا



سيد قطب

بما لايدع مجالاً للشك عقلية مؤسس الجماعة الفاشية (أو الجامدة إن أردت تخفيف حدة الكلمة)، «القضاء على الحزبية وتوجيه قوى

ملحق ١


التاج المصري

لسان حال المحفل الأكبر الوطني المصري

العدد ٧٨٧

الاشتراكات

الادارة

الاعلانات

لماذا صرت ماسونيا ؟؟



طابع بريدي إيراني 1984



الحكومة المصرية

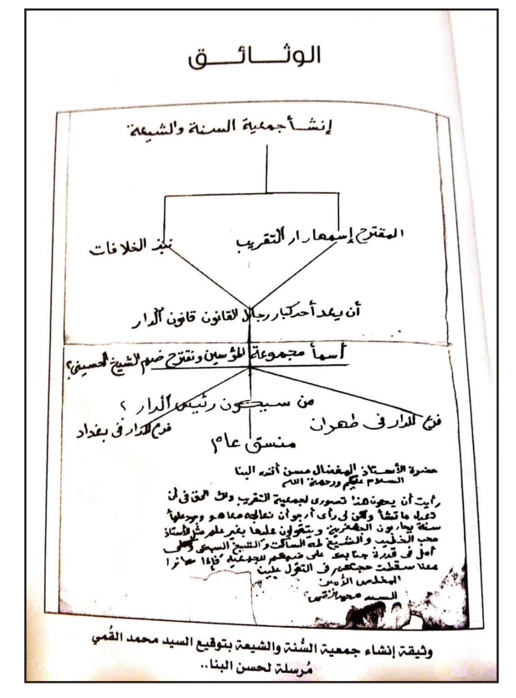
الأخ الكريم محمود عبد الحليم رجاء الله رجاء سؤال الأستاذ المرشد عن زيارة رجل الدين
الشيعي روح الله مصطفى الموسوي لفضيلته في القريب هل من المناسب أن نكتب في العدد القادم
لنا المجلة عن تفاصيل هذه الزيارة أم أن فضيلته ليس له رغبة في ذلك
من نفسي بأني أحب أن أكتب مقالة بنفسي عن هذا الأمر وعن الذي قاله الأستاذ في
خصوص أن نعمل في المتفق عليه، وأن نعذر بعضنا في المختلف فيه وعلى العموم الرأي
محال لفضيلته ولكني أحببت فقط أن أشارك في الرأي مع رجاء الرد سريعاً لارتباطنا
مع المطبعة يوم الجمعة القادم

صالح مصطفى عشماوي

خطاب مُرسل من صالح عشماوي رئيس تحرير مجلة الإخوان المسلمين؛
لنشر خبر زيارة الخميني لحسن البنا..







الوثائق

إنشاء جمعية السنة والشيعة

المقترح إستمرار التقريب

نبذ الخلافات

أن يعد أحد كبار رجال القانون قانون الدار

أسماء مجموعة المؤسسين ونقترح ضم الشيخ الحسيني؟

من سيكون رئيس الدار ؟

فرع للدار في طهران

فرع للدار في بغداد

منسق عام

حضرة الأستاذ الفاضل حسن أفندي البنا
السلام عليكم ورحمة الله
رأيت أن يكون هذا تصوري لجمعية التقريب ولك الحق في أن
تعمل ما تشاء ولكن لي رأي أرجو أن نعالجه معاً هو وجود علماء
سنة يحاربون الجعفرية ويتقولون عليها بغير علم مثل الأستاذ
محب الخطيب والشيخ طه الساكت والشيخ السبكي وكلي
أمل في قدرة جنابك على ضمهم للجمعية فإذا صاروا
معنا سقطت حجتهم في التقول علينا
المخلص الأمين
السيد محمد القمي

وثيقة إنشاء جمعية السُنة والشيعة بتوقيع السيد محمد القُمي
مُرسلة لحسن البنا..



التطرف

اعتبر موسولينى نصيرًا للإسلام..
وعسكرة المجتمع «سنة نبوية»!

الشيخ حسن النازى!

عبدالله رامى

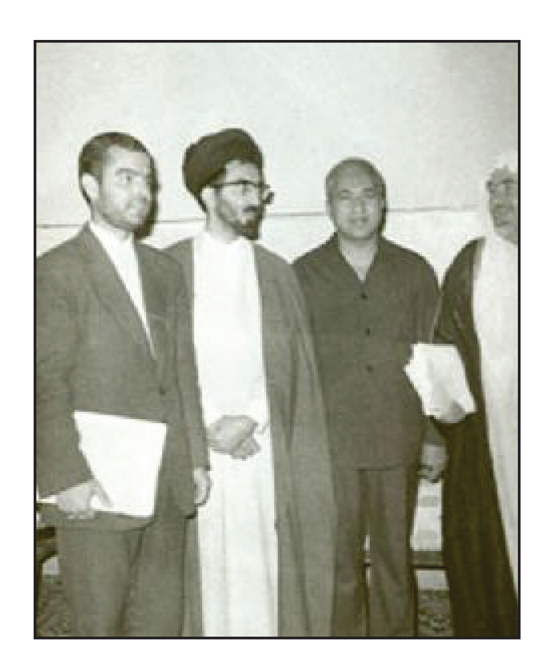
يرى بعض المراقبين أن حسن البنا
مؤسس جماعة الإخوان كان رجلا
صاحب نوايا طيبة وأن أتباعه من
قيادات الجماعة هم من انحرفوا بها
من هدفها الأساسى «نشر الدعوة»
لى أهدافهم السياسية.. ولسنا هنا
صدد التفتيش فى النوايا (التى
مكن تأويلها كل على هواه) لذلك
كون رصد الحقائق دون تحيز هو
فيصل، وحتى لو شكك بعض الناس
ى دقة ما سجله التاريخ (على
ريقة أن الرابح هو من يكسب
اطف الجمهور) لا يمكن إنكار
خطته يد مرشدهم وأثبتوه فى
دياتهم متفاخرين بها.

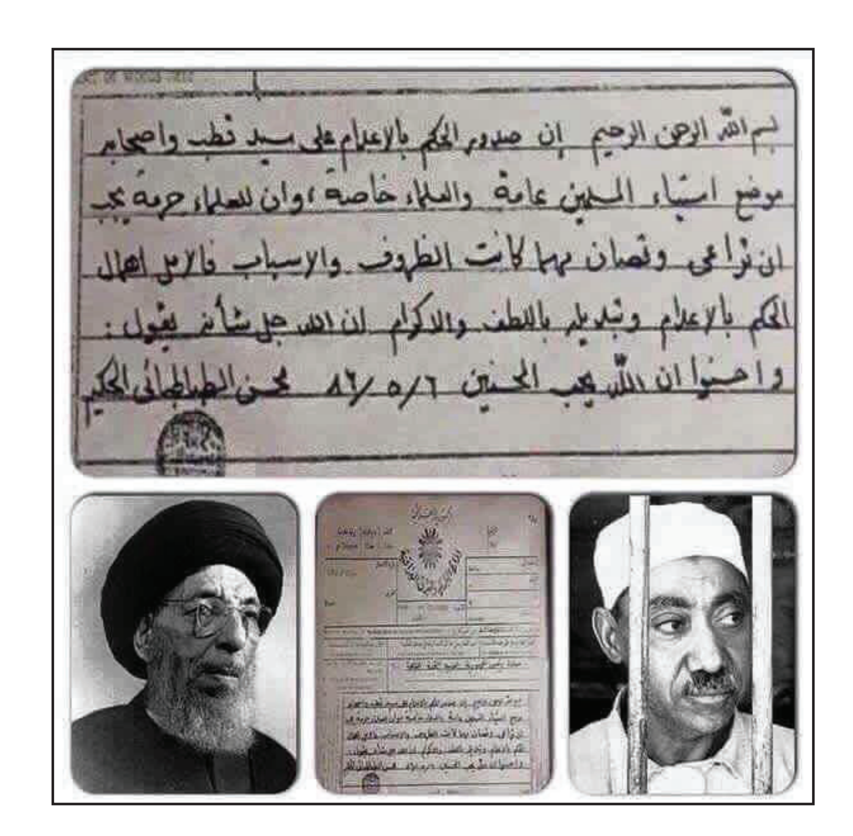
كتاب «الفاشية الإسلامية» لـحامد
صمد»، الباحث فى التاريخ الإسلامى
عة ميونخ الألمانية، والصادر مؤخرًا عن
يريت للنشر، يرصد الباحث فى تاريخ
ت الإسلام السياسى فى الشرق الأوسط،
رأسها جماعة الإخوان باعتبارها أكثر
ات تنظيمًا ونفوذا فى المنطقة.
هر من كل ما هو غير إسلامى، واستعادة
: كانت هذه الكلمات المطاطة التى
معانى كثيرة هى أهم أهداف البنا عام
ندما قرر إنشاء جماعة الإخوان، لكن
أن تكلم باسم السماء كان ذلك مفتاحًا
الكثيرين ليتبعوه ويصبحوا مريدين

■ مؤسس الجماعة الإرهابية وصف الملك فاروق بـ«خليفة المسلمين» وطالبه بفرض زى موحد على المصريين!

«الله غايتنا، والقرآن د
قائدنا، والجهاد طريقنا،
الله أسمى أمانينا» شعار
الكثيرين وبه يتم تكفير كل
معارضة أفكار الجماعة إذ
اختلافا مع الدين ذاته، ل
الخمسة (ربما من قبيل الص
وجلاء عن أهدافها وفاشيته
عندهم هدف لا وسيلة، لكن
التفسير فيه كثير من الاف
لذلك من الأفضل أن نرصد
الشعار.
يرصد الصحفى الأمريك
فى كتابه «مسجد ميونخ

روزاليوسف 16-3-2019 (4735)





بسم الله الرحمن الرحيم إن صدور الحكم بالإعدام على سيد قطب وأصحابه
موضع استياء المسلمين عامة والعلماء خاصة، وإن للعلماء حرمة يجب
أن تراعى وتصان مهما كانت الظروف والأسباب فالأمل إهمال
الحكم بالإعدام وتبديله باللطف والإكرام إن الله جل شأنه يقول:
وأحسنوا إن الله يحب المحسنين ٦/٥/٨٦ محسن الطباطبائي الحكيم



منشورات هيئة المفضل بن عمر

الكويت ٢٠١٩م